تصوير المرأة في الأمثال البغدادية

أ.م.د.عماد الدين عبد الرزاق العباسي
كلية العلوم الاسلامية-جامعة بغداد
Imad.alabassi@gmail.com

الملخص

اشتمل البحث الموسوم (تصوير المرأة في الأمثال البغدادية) على مقدمة تناولت أهمية الأمثال لدى الشعوب والأُمم ، ومناسباتها ، وشيوعها ، ووقعها على النفس ، والإشارة إليها في القرآن الكريم والحديث الشريف ، وتعريف الأمثال لدى العلماء العرب ، وأوائل المؤلفات في الأمثال العربية ، والتنويه بالدراسات المقارنة للأمثال العربية ، ومنزلة الأمثال البغدادية من الأمثال العراقية والعربية . وضم التمهيد الإشارة إلى جملة من المواضيع المشتركة بين شعوب العالم التي تخص المرأة ، ونظرة المجتمعات الشرقية ، ومنها المجتمع العراقي والبغدادي إلى المرأة . ثم عرج البحث إلى استعراض الأمثال البغدادية التي تناولت المرأة مرتبة حسب حروف المعجم ؛ مع ذكر الغرض ومناسبة المثل كلما تسنى ذلك . وقد صورت الأمثال نظرة المجتمع إلى المرأة ، والظلم الذي لحق بها بسبب نظرة الازدراء التي ينظر بها إليها ، واستبعد البحث الأمثال التي تتضمن ألفاظاً نابيةً أو بذيئةً أو يَعفُّ عنها الذوق العام .

"portrayal of women in the Baghdadi proverbs"

Assist. Prof Dr. Imad Aldeen A. Al-Abassi
Collage of Islamic Sciences- University of Baghdad

ABSTRACT

The research covered "the portrayal of women in the Baghdadi proverbs" in the introduction to the proverbs, their importance and the early ones who wrote them, and proverbs in the Arab societies, and was prepared to speak about the Baghdadi proverbs. Then he went on to mention a number of Baghdadi proverbs that talked about women and how to portray them, and the injustice that the society inflicted on them as a result of the look of contempt that is seen to them.

المقدمة:

تعد الأمثال المرآة التي تعكس حضارة وتاريخ وثقافة وعراقة الشعوب والأُمم وخبراتها وتجاربها في الحياة التي توافرت لها أفراداً وجماعات . ولا يخلو تراث أُمة من الأُمم أو شعب من الشعوب أو مجتمع من المجتمعات مهما كبُر حجمه أو صغر ، وإن كان بضع عشرات من الأفراد من موروث مهم من الأمثال الشعبية التي توارثوها عبر العصور والأجيال . وما دامت هذه الأمثال بعاميتها وفصيحها موضع اعتزاز وفخر هذه المجتمعات لأنها نتاج وثمرة تجارب وخبرات مرَّ بها الآباء والأجداد وانتقلت إليهم شفاهاً ومكتوبة. وأغلبها قيلت نتيجة لقصة معينة أو موقف مرَّ به شخص ما أو جماعة من أفراد هذا المجتمع على مرِّ الزمن. وبعض من هذه الأمثال نجد أنها كثيرة الاستخدام

في الحياة اليومية وبعضها شائع ، بعضها الآخر قليل أو نادر الاستخدام، وهذا يعود إلى نوع الموقف الذي يمر به الفرد، ونوع ومستوى الثقافة العامة التي يتمتع بها، والاجتماعية منها بصفة خاصة.

وللأمثال وقع كبير في النفس ، وشدُّ لانتباه السامع وتشويقه ، وهي وسيلة من وسائل الإقناع المهمة ، وقد ورد لفظ (المثل) واشتقاقاته في القرآن الكريم في أكثر من ثلاثين سورة تناولت جوانب كثيرة تزيد على السبعين موضوعاً . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "إن القرآن نزل على خمسة أوجه ، حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال ، فاعملوا بالحلال ، واجتنبوا الحرام ، واتبعوا المحكم ، وآمنوا بالمتشابه ، واعتبروا بالأمثال"[١] . وهذا يدلنا على أهمية الأمثال في التراث الإسلامي ، كونها وسيلة استعان بها كل الدعاة وأهل العقائد والمفكرين في إقامة الحجج وإثبات دعواهم . فالأمثال تعد خلاصة الخبرات والتجارب الاجتماعية للشعوب، التي توافرت لها في دهور طويلة ، ولربما تكون أكثر التجارب ذات صفة أو صبغة فردية أو شخصية ، ولكن ذلك لا يمنع من شيوعها كعبرة وتجربة مفيدة للجماعة . وهناك الكثير من الأمثال التي استمدت معانيها من القرآن الكريم ، ومن الأحاديث

الشريفة ما ذهبت مثلاً بلفظها ومعناها ، وكذلك الحال لبعض حِكم الإمام علي (عليه السلام) .

والمثل هو وجه من وجوه البيان والحِكم القصيرة والمشهورة التي تشير إلى قصة معبرة أو قول بليغ ومؤثر ذهب مثلاً . واستخدام الأمثال في الحديث يزيده حلاوة وطلاوة ويجعله محبباً أكثر ، وأغلب الأمثال هي نتيجة لقصص أو أحداث أو وقائع أو تجارب حياتية أو مواعظ لبعض الحكماء أو بيت أو شطر شعري تذوقه الناس فاشتهر . والكثير من الأمثال هي نتاج قصة أو تجربة أو أقوال ونصائح ومواعظ لبعض الحكماء والظرفاء والشخصيات التاريخية ، أو لبعض الشخصيات الاجتماعية أو لأفراد من عامة الناس يتذوقها الناس فتشتهر وتذهب مثلاً .

والمِثْلْ والمثَل يدلان على معنى واحد ، وهو: يدل على مناظرة الشيء للشيء ، وهذا مثل هذا ، أي نظيره ، والمثل والمثال بمعنى واحد ، وربما قالوا: مثيل كشبيه[٢] .

قد استهل الميداني كتابه (مجمع الأمثال) بعرض آراء بعض علماء اللغة والأدب والكلام، ومنهم المبرد بقوله: "المثل مأخوذ من المثال ، وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول ، والأصل فيه التشبيه"[٣] . وينقل

الميداني رأي إبراهيم النظام بقوله: "وقال إبراهيم النظام: يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ ، وإصابة المعنى ، وحسن التشبيه ، وجودة الكناية ، فهو نهاية البلاغة" . وقول ابن المقفع: "إذا جُعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق، وآنق للسمع ، وأوسع لشعوب الحديث"(٤) .

وقد عرَّف الفارابي المثل بقوله: "المثل ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم ، وفاهوا به في السراء والضراء ، واستدرُّوا به المتمنع من الدر، وتوصلوا به إلى المطالب القصية ، وتفرجوا به عن الكرب المُكربة ، وهو من أبلغ الحكمة ؛ لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة ، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة"(٥) .

ويقول العسكري: "الأمثال أيضاً نوع من العلم منفرد بنفسه ، لا يقدر على التصرف فيه إلا من اجتهد في طلبه حتى أحكمه"(٦) .

ويقول السيوطي في تعريف المثل نقلاً عن المرزوقي صاحب كتاب (شرح الفصيح) إنه: "جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها ، فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت فيه

إلى كل ما يصح قصده بها ، من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجه الظاهر إلى أشباهه من المعاني ، فلذلك تضرب وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليها ، واستجيز من الحذف ومضارع ضرورات الشعر فيها ما لا يُستجاز في سائر الكلام"(٧) .

ويعرف الفيلسوف ارسطو طاليس المثل: "هو العبارة التي تتصف بالشيوع والإيجاز ووحدة المعنى وصحته" . ويقول آرثر تايلور: "المثل اسلوب تعليمي ذائع بالطريقة التقليدية يوحي بعمل أو يصدر حكما على وضع من الأوضاع "(٨) .

وكثيراً ما نلاحظ أن هذه الأمثال عندما تستعمل في موضعها من الحالة التي يمرُّ بها الإنسان تنعكس إيجاباً على حالته النفسية - متنفساً - لتأسيه بها ولإحساسه أن هناك من مرَّ بهذا الموقف من قبل ، وهذا ربما مما يخفف عنه بعضاً من وطأة وشدة ما ألمَّ ويلمُّ به . وهذا شيء طبيعي في النفس البشرية ؛ فقد ورد في أحد الأمثال التي تفيد هذا المعنى: "اللي يشوف مصيبة غيره تهون عليه مصيبته" .

واجتهد الكثير من المهتمين بجمع الأمثال العامية أو ما يطلق عليها الشعبية ، وكذلك الفصحى شعراً ونثراً في الجاهلية والإسلام ، وبالغوا بالاهتمام بها بالشرح

والتفصيل ، ومصنفين لها الكتب المبوبة بأنواع التبويب وأشكاله المعجمية أو حسب الحرف الأول أو مع كشاف حسب الموضوع ، وقد أثبتوا فيها واقعة المثل وقصته وأبطاله ورواته وزمانه ومكانه ، وجميع الوجوه اللفظية التي ورد بها ، والاختلاف في قصته وروايته . بل أن هنالك من حاول صنع مسرد أو ببليوكرافيا تشتمل على ما تحصَّل وتوافر عليه أو سمع به من كتب الأمثال ومصادر الأمثال ، ومنها ما هو مفقود أو مجهول المؤلف أو ما زال مخطوطاً .

ولم يتوقف جمع الأمثال وتوثيقها على زمن معين ؛ بل أن هذا النوع من التصنيف كان موضعاً للاهتمام والعناية دائماً . ومن أوائل من بحث وألفَّ في هذا الميدان عبيد بن شرية الجرهمي (ت٦٧هـ) وله كتاب (الأمثال) في خمسين ورقة وهو مفقود[٩] . و(كتاب الأمثال) لمؤرج بن عمرو السدوسي (ت١٩٥هـ)[١٠] . وكتاب (أمثال العرب) للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي (ت١٦٨أو١٧٨هـ)[١١] . وكتاب (الأمثال) للأصمعي (ت٢١٦هـ)[١٢] . وكتاب (الأمثال) للقاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)[١٣] . وكتاب (الفاخر في الأمثال) للمفضل بن سلمة (ت٢٩١هـ)[١٤]. من ثم توالى تأليف الكتب الجامعة للأمثال . وقد جُمعت الأمثال

السائرة ابتداءً بالفصحى، ولما شاع اللحن والانحراف عن العربية الأصيلة في كلام المولدين وظهر شعر يقال له شعر المولدين وأمثال المولدين كان أول من عُني بجمعها وضبطها الميداني (ت٥١٨هـ) في كتابه (مجمع الأمثال) فأفرد لها فصلاً بعنوان (أمثال المولدين) في كل باب من أبواب الكتاب(١٥) .

ولم تمرَّ حقبة من الزمن تخلو من كتاب يهتم بجمع الأمثال وتبويبها وتصنيفها ؛ بل أننا كلما تقدمنا نحو عصرنا الحالي تزدهر الكتب والمؤلفات التي تتعلق بأحد المجتمعات العربية سواء كانت بعنوان المجتمع بعامة أم بعنوان إقليم أم مدينة من المدن وتوثيق ودراسة أمثال المجتمع المحلي فيها . ففي الأدب العربي نجد كتباً في الأمثال العربية بعامة ، وأُخرى باللهجات العراقية (ومنها الأمثال البغدادية والبصرية والموصلية) ، واليمانية ، والسودانية ، والأندلسية ، وبلاد الشام، والتونسية ، والمصرية ، والمغربية (ومنها أمثال أهل فاس وأهل تطوان) ، وأمثال نجد والحجاز ، وغيرها . ومن المؤلفات ما تناول الأمثال العامية الشائعة في مجتمعات عربية عدة كالأمثال المصرية والسودانية والشامية ، ومنها ما اختص بجمع الأمثال من القرآن الكريم ، والسنة الشريفة ، أو الأمثال التي وردت في

ألف ليلة وليلة . ومنها ما سعى إلى دراسة الأمثال دراسة مقارنة مع ما يقابلها في اللهجات العربية الأُخرى ، وهذا باب لطيف في تقصي الأمثال وتتبعها بين اللهجات المختلفة نال اهتماماً محبباً ، ومنها ما قامت بدراسة مناهج التصنيف ، واهتم بعضها بجمع الأمثال الفكاهية وغيرها .

ويلاحظ أيضاً أن الكثير من الأمثال موجودة لدى الكثير من الشعوب والأُمم بنفس المعنى والغرض المراد منه ، وإن اختلفت الألفاظ واللغات واللهجات، والبحث في أسبقية من استعمل هذا المثل أو ذاك هو من عمل درس أدب الأمثال المقارن . وهذا يدل على مدى التلاقي والتلاقح بين الثقافات في المجتمعات المتفقة في اللغة والمختلفة في اللهجات ، وبين المجتمعات المختلفة في اللغة ، وفي كلتا الحالتين يدخل هذا الموضوع ضمن موضوع دراسة الأمثال المقارن ، والأمثلة هنا أكثر من أن تحصى في هذا الموضع .

وقد حظيت الأمثال العراقية ودراستها وتقصي أحداثها وتوثيقها بكثرة اهتمام الباحثين في العراق ، سواء أكانت دراسات مقارنة مع الأمثال العربية المتداولة بين المجتمعات العربية الأُخرى أم داخل المجتمع العراقي . ومن هذه الدراسات ما تناول

الأمثال المتداولة والشائعة والمتوارثة بين أفراد المجتمع المحلي في مدينة معينة كبغداد والبصرة والموصل ، أم المشتركة فيما بينها . ولكن الأمثال البغدادية نالت من الاهتمام جمعاً وتوثيقاً ما لم تنله سواها من الأمثال العراقية ، وذلك لاعتبارات شتى ، منها: أن بغداد هي عاصمة الدولة العربية الإسلامية وعاصمة العراق الحديث ، وهي تمثل التجمع السكاني الأكبر في العراق على مر العصور ، وهي ملتقى الكثير من الأجناس من مختلف المشارب الثقافية المحلية والعربية والأعجمية التي مرَّت وحلت ببغداد فحُق لها أن تكون (حاضرة الأمثال العراقية والعربية) ؛ فقد تناولت الأمثال البغدادية كل ما يخطر وما لا يخطر على البال من الموضوعات والأغراض ، فهي أدب مخصوص بذاته تتوارى خلف ألفاظه الجميلة أبلغ المعاني والعبر والتجارب والخِبَرْ التي تُنوقلت عبر الألسن وحافظت عليها الأجيال وحفظتها ؛ وهي موروث إنساني غني تصعب مجاراته واللحاق به في تراث أي مجتمع آخر . ومما يؤكد تواصل وتلاقح وغنى الألفاظ البغدادية هو احتواؤها على ألفاظ من لغات شرقية أُخرى نظراً للمحيط الجغرافي للعراق والهوية الدينية والعلمية والتجارية والسياسية والرمزية لبغداد التي جعلت منها قبلة الزوار

والعلمـاء وطلبـة العلـم والتجـار والمسـافرين والرحالـة والمحتلين .

تمهيد:

لقد أصبحت المرأة موضوعاً لضرب الأمثال فـي ثقافـات جميـع الأُمـم والشـعوب كونهـا تمثـل نصـف المجتمـع ابتـداءً ، وهـي الأُم والزوجـة والأُخـت والبنـت تالياً ، ولكن مع كل هذا الثقل الذي تمثله فإنها أصبحت موضـعاً للاتهـام بالشـيطنة والمكـر والخـداع ووجـوب الحذر منها تارةً ، وبالسذاجة وضعف الحيلة وقلة الفهم تارة أُخرى ، وهذه الظُلامة ظلت تلازم صورة المرأة في ثقافة أمثال جميع الأُمم والشعوب والمجتمعات دون استثناء ، فهذه النظرة السلبية تجاه المرأة قديمة قدم الأمثـال نفسـها ، ومطالعـة سـريعة لجملـة مـن أمثـال الشعوب التي تتحدث عن المرأة وبأي لغة كانت تثبت صحة ما ذهبنا إليه . ويمكن تلخيص المشتركات في أمثـال الأُمـم والشـعوب فيمـا يخـص المـرأة بالعنـاوين التالية:

- كونها شيطانة
- كثيرة الكلام وثرثارة
- التغاير بين الضرائر
- كثرة التحاسد والتنابز بين النساء

- المرأة ساذجة وبطيئة التعلم وقليلة الفهم
- الكثير منهن خاملات وكسولات
- أفضلية الرجل على المرأة
- لا يمكن ائتمان المرأة على سر
- كثيرة التدخل في شؤون النساء الأُخريات
- التدخل في شؤون بناتها المتزوجات
- تتصرف دون وعي أو سابق تفكير
- ترى عيوب الآخرين ولا ترى عيوبها
- غالباً ما تكون المرأة مبعثاً لسوء حظ الرجل
- وجوب التدقيق في وضع المرأة قبل الزواج
- إن المرأة عارٌ ويجب تزويجها والتخلص منها

كما يلاحظ أن الأمثال التي لا تفصح صراحة عن كونها موجهة للرجل فإن المرأة تكون مشمولة بها أيضاً ، وهنا يكون الظلم الذي يقع على المرأة مضاعفاً ، وهنا أيضاً تستوي جميع المجتمعات في ذلك لا فرق بين القديمة والعريقة والحديثة منها ، ولا بين المتخلفة والمتحضرة والمتقدمة إذا تعلق الأمر بحال المرأة في الأمثال .

وتُعرِّف المعتقدات السائدة والحاكمة في المجتمعات الشرقية ومنها المجتمع العراقي العنف بأنه من طبيعة الرجل ، ما دمنا نسمع في موروثنا أن المرأة لا تخرج

من بيت زوجها إلا إلى القبر ، وأنها يجب أن تتحمل كل أنواع الإذلال والمهانة والازدراء من أجل المحافظة على بيت الزوجية . ومنذ القدم صارت هذه الأمثال تنتقل من جيلٍ إلى جيلٍ ومن فمٍ إلى فم ، ونرى ونسمع في بعض هذه الأمثال العنفَ والازدراء الخفي ، وهذا ما يبدو واضحاً في ثقافة مختلف الشعوب والأُمم والمجتمعات ، والتي تتجلى في أمثالها الشعبية المتعلقة بالمرأة ، والتي تحث على تعنيفها وازدرائها ، وما يستعصي تداركه أن هذه الأمثال تلقى أُذناً صاغية عند انتقالها من جيل إلى جيل وفي تجوالها بين المجتمعات ، وبالطبع فإن المجتمعات والشعوب مع اختلافها فيما بينها في أغلب الميادين التي تخص مصالحها وعلاقاتها إلا انها تتفق على ثقافة ازدراء المرأة في الأمثال الشعبية ؛ بل انها تتناصُّ فيما بينها بمعانيها وأغراضها .

والمجتمع البغدادي ليس بِدعاً من المجتمعات والشعوب الأُخرى في نظرته إلى المرأة ، فقد تبارى مع غيره من المجتمعات دون سابق اتفاق وتقدير أو تدبير في توشيح أمثاله بكل ما يحط من شأن المرأة لفظاً ومعنىً ، وبكل ما تسعفه به اللهجة العامية المطعمة والمرصعة بشتى الألفاظ الفصيحة والدارجة والعامية والأعجمية ومن المهجور والمتروك والملتوي من

الألفاظ . وبالطبع فإن هذا الانطباع السيئ والأثر البالغ الذي تتركه هذه الأمثال في أُذن وعقل ونفسية السامع والمتلقي لا يقلل من قيمتها التراثية وأهميتها بين الناس ؛ بل أن غالبية الناس صاروا يتقبلون الأمثال التي تتناول المرأة بشيء من الطرافة والمُزاح مع كونها مستفزة لها في كثير من الأحيان ، ولكن المرأة البغدادية على وجه الخصوص والتي استطاعت في العقود الأخيرة أن تلج مختلف ميادين الحياة الخدمية والعملية لم تعد تلتفت إلى مثل هذه الأمثال ؛ بل تنظر إليها على أنها من اللطائف والطرائف الساخرة الجديرة بأن تضحكها هي نفسها .

وازدراء المرأة لا يتوقف على ثقافة المجتمعات الشعبية ؛ بل أن الأدب العربي الفصيح إلى جانب أشعار الغزل والحب والاشتياق واللوعة والهيام في المرأة يعج بروايات وحكم وأمثال الازدراء والتهكم التي يعدها الكثيرون من اللطائف الجديرة بالقراءة والحفظ ؛ بل ان ما يُعرف بأبخل بيت في الشعر العربي بطلته امرأة .

وسنعتمد إن شاء الله تعالى في بحثنا هذا في تناول الأمثال البغدادية الخاصة بالمرأة على الكثير مما حفظته ذاكرتنا منها ، ونستعين بذكر قصصها ووقائعها وأحداثها بالمصادر والمؤلفات التي حفظت وروت قصصها ، مع وجوب التذكير بأن بعضها ربما يكون

موضوعاً وليس حقيقياً أو واقعياً ، وهذا بالطبع لا ينفي أن يكون جُلَّها أحداثاً واقعيةً . وحتى لا ينفلت عقال حجم البحث عما هو متعارف عليه في المنهج البحثي فقد عولنا في جُلِّ ما نقلناه من أمثال على ما أورده الشيخ جلال الحنفي في كتابه (الأمثال البغدادية) ، وعلى ما عَلِقَ في ذاكرتنا على مرِّ السنين ، والاستعانة بقصص بعض الأمثال التي وجدنا أن من المناسب ذكرها أينما جاءت في المصادر ، مع تنحية بعض الأمثال التي تتضمن ألفاظاً نابيةً أو بذيئة وقصصَ ومناسبةَ بعض الأمثال التي تكون بعيدة عن الذوق العام والعُرف العلمي والاجتماعي ، وأثبتنا ما نقلناه بحسب حروف المعجم .

المرأة في الأمثال البغدادية

- أبوي ميكدر غير على أُمي = أبويه ميكدر إلا على أُمي: يضرب لمن لا تظهر له سطوة إلا على المستضعفين ممن هم تحت ولايته فإذا خاصمه أشداء الناس تخاذل أمامهم(١٦) .
- احاجيج يبنتي وأسمعج يا جنتي: يُضرب لبيان أن المقصود من الكلام شخص آخر .

- الأخ أخ مرته يفوت ويخلي أُخته: من أمثال النساء . وهو يضرب في قوة العلاقة الزوجية وطغيانها على العلاقات الرحمية(١٧) .
- أُخذ الأصيلة وأُكعد عالحصيرة: يضرب في أن المرأة إذا كانت كريمة المنبت فإنها تحسن معاشرة زوجها ، ولا تؤذيه في شيء . وربما أُريد به أن الزوجة الصالحة خير من كل مال ومقتنى . وقد يرد بلفظ (ونام عالحصيرة) أي نَمْ على الحصيرة(١٨) .
- أُخذ السمينة ولا تخاف هيه مخده وهيه لحاف: ويُضرب للحث على الزواج ، وبيان أن بدانة المرأة لا يجب عدها مانعاً من الارتباط بها ، ويستخدم المثل لإقناع المتردد في الإقدام من الزواج بالبدينة ، خصوصاً إذا لم يتوافر خيار أفضل .
- أُخذ الشمس من تحت الغيم ، وأُخذ المره من تحت الضيم: كما أن الشمس يكون لظهورها رونق في النفوس بعد انحسار الغمام عنها ، فكذلك المرأة إذا عاشت في أهلها عيشة إملاقٍ ومخمصة فإنها تكون آلَفَ بزوجها وأصبَر على معاشرته والرضا بما ينضُّ لها من الخير في بيته . وربما أُريد بذلك أنها

ستكون حريصة على بيتها لا تفرط بشيء مما فيه لما مرَّ عليها من أحوال الدنيا وممارسة خطوب الزمان(١٩) .

- أُخذ أُم شوشه لمن تجيك المنكوشه: حاول أن تنجز أعمالك بالوسائل المتوفرة(٢٠) .
- أُخذ فالها من روس أطفالها = أُخذ أخبارها من زغارها: يُراد أن السذاجة تكشف عما يستر عليه الناس من أُمورهم وأسرارهم . وهو يُضرب لاستخدام الأطفال ونحوهم من السذج في الاهتداء إلى بعض الخفايا ، وعدم استصغار شأن أمثالهم . ويرد كذلك لدى المعتقدين بالفأل والاستخارة ، بمعنى أن الأطفال إذ هم معصومون من المآثم فإن الله يُجري على ألسنتهم من أُمور الغيب ما لا يُجريه على ألسنة الكبار(٢١) .
- أُخذي الزين متخصرين: يُضرب لتخير الجيد من الأشياء عند شرائها فإنها رغم غلاء ثمنها رخيصة(٢٢) .
- أُخذي صاحب الصنعة ولتاخذين صاحب القلعة: يُضرب في تفضيل صاحب الصنعة والحرفة على غيره عند اختيار الأزواج فإن رزق صاحب الصنعة مستديم مضمون(٢٣).

- أخوه من أبوه كلهم يحبوه ، أخوه من أُمه سْليمَه تُطمَّه: يُضرب للصلة تأتي عن طريق القوي فيكون لها بالغ الأثر بخلاف ما لو جاءت من مستضعف . وقولهم (سليمه تطمه) من ألفاظ الإهانة الواردة مورد الدعاء . والسليمه (السَّلامَى) هي ريح الجنوب(٢٤) . ويُقال أن (سليمه) هي منطقة نائية في جزيرة مالطا كان العثمانيون ينفون إليها خصومهم ومعارضيهم ، واليوم هي وجهة سياحية مميزة . ونحن نرجح الرأي الثاني .
- أدعي على ابني بالسجين ، وأكره كل من يكول آمين: يُراد به أن دعاء ذوي القربى على أبنائهم وأهليهم لا يُراد به الجد . وهو يُضرب في التحذير من التدخل فيما يجري بين ذوي القربى من شؤون خاصة(٢٥) .
- إذا ضاك خُلكج ، تذكري أيام عِرسج: يُضرب للتسرية عن النفس إذا كربها الهم باستعراض ما استمتعت به قديماً من الذكريات السعيدة(٢٦) .
- إذا مدحوها الأهل خليها وانهزم ، وإذا مدحوها الجيران أُخذها وانهزم: أي أن المهم هو رأي الناس وليس رأي أهلها المنحاز لابنتهم من أجل تزويجها .

- إذا ميحبني بشخاطي ومخاطي ، ميحبني بديرمي وخْطاطي: يُضرب في أن الحب أعمى لا يستند إلى سببٍ من الأسباب فهو لا يتجزأ فيكون في حالة ما حباً وفي أُخرى بغضاً ، وإنما تستوي لديه جميع الحالات من خير وشر(٢٧) . و(الديرم) هو قشر الجوز ، وقد كانت النساء تستخدمه لتلوين الشفاه . و(خْطَاطِي) أي تزييني لوجهي .
- إش قال قلبك ساسون ، من طقت الطقاقه: يُضرب للجبان يرتاع عند ركوب المخاطر. وهو قول يوردونه على لسان امرأة يهودية أُخذ ولدها جندياً ، فكانت تلهج بهذه القالة حين تتصور ابنها والحرب دائرة عليه ، وللرصاص أزيزٌ شديدٌ يَئِزُ في أُذنيه(٢٨) .
- أَشفَقْ من أُمي دايه الملاقه: يُضرب لأثر الرفق والتلطف في النفس بحيث يساوق أثر القربى وقد يجتازه . فإن الداية المربية الملازمة للطفل ليست أُماً له ، ولكنها إذا كانت ذات رفقٍ به وملق له ، طغت شخصيتها في نفسه على شخصية أُمه(٢٩) .
- أضربج بحجارة وأسمعج يجارة = أضربج يبنتي واسمعج ياجنتي: أي لبيان أن المقصود من الكلام شخص آخر .

- أُكل وزوِّع ولتنطي لمرة أبوك: يُضرب للمبالغة في كُره امرأة الأب ، ويسوقه قائله لصرف المنفعة عمن يكره من الناس(٣٠) .
- آكله وأتكيّاه ولمرة أبويه ما أنطيّاه: يُضرب لشدة بغض الأبناء زوجات الآباء(٣١) . وقد يأتي بلفظ (مانطيّاه) بدلاً من (ما أنطيّاه) .
- اكلج يا بنتي وسمعج يا جنتي: يُضرب لمن يُلمح له بالقول عن طريق مخاطبة أُناسٍ آخرين(٣٢) . وقد يرد بلفظ (يبنتي) بدلاً من (يا بنتي) .
- إليستحي من بنت عمه ما يجيب ولد: لبيان أن الحياء والخجل في غير موضعه لا يأتي بالنفع في إنجاز الأعمال .
- أُم الدولة خابت وأُم الغزل ما خابت: (الدولة) المُلك والمال العريض ، و(الغزل) صناعة غزل الصوف ونحوه . ويضربونه في تفضيل أصحاب المهن والصناعات على ذوي المال والجاه ؛ لأن هذا قد يَعرض له الزوال دون المهن التي لا تزال تدر على أصحابها الربح الغزير(٣٣) .
- أُم المقتول تنام ، وأُم القاتل متنام: يُضرب للبلية الواقعة تكون أهون احتمالاً من البلية المنتظرة(٣٤) .

- أُم المقتول تنام وأُم المهدد متنام: بنفس المعنى السابق .
- انت هم تخاف من مرتك؟: يُضرب للسخرية واستفزاز الرجال بعضهم لبعض .
- انهجم بيتها للبامية ، شكد تنفخ: وقد يأتي بلفظ (البانية) . ويُضرب تعريضاً بالشخص يُكثر من المبالغة والدعاوى الكبار[٣٥] . (وللمثل قصة لا مجال لذكر) .
- آني أعَدِّد ، وانتِ كومي فلفسي: يُضرب في التواطؤ والتمالؤ على إيقاع الأذى بقوم غافلين ، وذلك باتخاذ خطة ظاهرها السلم والولاء وباطنها الغش والخديعة . وقصته أن تقوم إحدى النساء بإشغال المرأة المفجوعة بالنواح والبكاء بينما تقوم الأُخرى بـ (الفلفسه) أي التفتيش في الأثاث والأمتعة بغرض سرقة البيت[٣٦] .
- أول مَره ما هي مَره وثاني مَره مرمره وثالث مَره هي المَره: وهو محاكاة لما مشهور في الموروث العربي من مزايا الزواج من واحدة واثنتين وثلاث وأربع .
- إياكِ أعني فاسمعي يا جارة: ويُضرب لبيان أن المقصود من الكلام شخص آخر .

- بابوجها عالعتبة ، وايزارها عالكصبة: يُضرب للمرأة تكون شديدة الرغبة في التجول والزيارات ، فهي دائماً في حالة تأهب لذلك[٣٧] . و(البابوج) النعال أو المداس .
- باكة فجل لا تكسرين ، كرصة خبز لا تخبزين ، أُكلي لمن تشبعين: أي منع المقابل من الإتيان بأي عمل منتج ، وتوقع شعوره بالشبع ، وهو يُقال تهكماً لمن يعترض على كل شيء .
- بالصيف ضيّعت اللبن: ويضرب لمن يطلب شيئاً كان قد أضاعه على نفسه . وللمثل قصة قديمة تعود إلى ما قبل الإسلام .
- بايعه فرارات بخبز يابس: ويُضرب لمن جربت كل الأعمال وخبرتها . ومن الأعمال التي قامت بها أنها قايضت (الفرارات) ، وهي مراوح ورقية يلهو بها الأطفال بخبزٍ يابس ، وفي المثل تلميح وتنبيه وتحذير من بعض النساء المستهترات .
- البت غم ، ولو مريم: (البِتْ) البنت ، ويُضرب في العناء يُصيب الأُسرة من جراء الحرص على تربية البنت حتى تخرج إلى دار الزوجية . فهي في جميع هذه المراحل لا تُكلَّف شيئاً من النفقة ، ولا بعملٍ من أعمال التكسب إنما هي كَلٌ على أهلها ،

بخلاف الذكور من الأبناء ، وكان هذا هو رأي المجتمع القديم . والمراد بـ (مريم) هنا مريم بنت عمران ، التي وصفها القرآن بأنها مُفضَّلة على نساء العالمين(٣٨) .

- بحجتج يبنتي ، ناكل آني وانتِ: يُضرب لاستغلال شيء في شيء آخر . والأصل فيه أن المرأة تكون جائعة فلا تملك أن تستجدي لنفسها طعاماً إذ يمنعها الحياء عن التصريح بذلك ، فتعمد إلى الزعم بأن ابنتها الصغيرة تتشهى ذلك الطعام فإذا أُعطيت شيئاً منه شاركت ابنتها في تناوله(٣٩) .
- بزر الحرة ، دُرة : يُضرب للنُبل يكون له الأثر الظاهر في تربية الأبناء(٤٠) .
- البزون جارك واللحم جارك علويش نتعارك: يُضرب للخصام تكون له دواعٍ ظاهرة . والأصل فيه أن زوجاً اشترى كمية من اللحم تزن (جارك) فادَّعت زوجته أن القطة أكلته ، فلما وِزنت القطة ظهر أنها تعادل وزن اللحم المأكول مما يُفهم منه كذب الدفع بأكل القطة للحم . وظاهرٌ من ذلك أن أمراً مثل هذا يستدعي أن تثور له ثائرة الزوج على زوجته ؛ فلما قيل له على أي شيء تعارك زوجتك؟ أجاب: (البزون جارك واللحم جارك!

علويش نتعارك؟) فقد جاء سؤال السائل معاداً في جواب الرجل ، إذ كان من عادتهم أنهم إذا ردوا على سائل ، أوردوا نَص سؤاله وأعادوه على وجه الجزع والحنق[٤١] . والـ (جارك) وزن معلوم .

- بَعِّدْ أُختي عني ، وأُخذ حملها مني: يرد على لسان النخلة ، فإن تقارب واحدة من الأُخرى يقلل حملهما معاً ولا يُجوِّده ، فإذا تباعدت المسافة بينهما كان ذلك من عوامل جودة الثمرة وكثرة الحاصل . وربما ضُرب تعبيراً عن فرط الحسد والغيرة ، فكأن إحدى النخلتين لا ترضى أن تجد لها ضريباً يطاولها ، وإنها لترضى من أجل التخلص منه أن تُعَوِض عن ثمره بحاصل مضاعف من جذعها[٤٢] .
- بعرسها نعَّاسه وبعرس الناس ركَّاصه: شخص غير مكترث بانجاز الأعمال التي تخصه شخصياً ولكنه يجتهد بانجاز أعمال غيره[٤٣] .
- بفلوسك بنت السلطان عروسك: يُضرب لبيان أهمية المال في نيل المراد ، وإن كان الزواج من ابنة السلطان .

- بقرش صابون تصير المرة خاتون: يُضرب في أن من صغائر الأشياء ما تتأتى منه المحاسن الكبيرة . وهو يُساق في الحث على النظافة والأناقة(٤٤) .
- بنت الفكر لا تاخذوها ، تجيب الفكر من بيت أبوها: يُضرب في تحاشي الزواج من المملقين ، إذ أن ذلك يؤدي إلى انتقال تقاليدهم وعاداتهم إلى البيت الجديد . (تجيب الفكر) أي تجلب الفقر(٤٥) .
- بنت الفلاح ، مترتاح: يُضرب في المنتمي إلى قوم لا يختلف عنهم في شيء . وكما أن الفلاح متعب موصول الكد والعناء فكذلك يكون حال ابنته . ويُضرب كذلك في أن الشخص إذا كان متعرضاً للعناء والمتاعب فإن من يلوذ به من ذويه متعرضون لمثل عنائه ومتاعبه . وهو يورد مورد التفجُع لمن تَعْلقُ به المشاكل الناشئة بسبب صِلاته بغيره(٤٦) .
- بنت الكعدة وبنت الشيب ، لو دللناها مو عيب: (بنت الككعدة) هي التي تلدها المرأة آخر ما تلد من الأبناء . ومن كان كذلك كان حرياً من أهله وذويه بالكثير من العناية والاهتمام . ويُضرب في شدة العناية والحرص على شخص عند اليأس من الحصول على مثله(٤٧) .

- بنت الوزير عالحصير ، وبنت النداف عالجتاف: يُضرب في تقلبات الدهر ومفارقات أحكامه ، فإن بنت الوزير التي عاشت في أحضان الدلال والنعمة أصبحت لا تملك غير الحصير تجلس عليه ، وأما بنت النَدَّاف أصبحت تُحمل على الأكتاف رغم أن أباها من سواد الناس ومملقيهم(٤٨) .
- بنتي سعيدة ، مني بعيدة: أي أن بنتي سعيدة ما كانت بعيدة عني . يُراد به أن البنت إذا خرجت من دار أهلها إلى دار زوجها ، كان ذلك أدعى إلى سعادتها . يُضرب في أن كثرة اتصال ذوي الزوجة بها مَجلبة للشقاء والفتنة(٤٩) .
- البنية ابيت أهلها أميرة ، تكطع مهر تصير وزيرة ، تتزوج تصير أسيرة: ويُضرب لبيان الحال التي ستؤول إليها البنت من ذل وهوان في بيت زوجها ؛ مع ما ورد في المثل من مبالغة مقصودة معززة بالسجع .
- البنية اللي ما كتلتها أُكتل خَيَالها: (كتلتها) ضربتها ، (خَيَالها) ظلها ، أي أن البنت التي لم تستطع أن تضربها فاضرب ظلها على الأقل . والنظرة القاسية للبنت ظاهرة في المثل .

- البنيَّة بليَّة: من الأمثال التي تُعبر عن حقيقة الواقع الذي كانت عليه المجتمعات القديمة، من حيث نظرتهم إلى الإناث(٥٠) .
- البنية بنية ، وَلا الكعدة بُطية: يُضرب للقناعة والرضا بالأُمور الزهيدة دون الحرمان . ويُفهم من المثل شدة كره النساء للعقم(٥١) ، والرغبة في الإنجاب إذا ما أبطأ ولو كانت بنتاً ، مع ما هو معروف من تفضيل الذكر على الأُنثى لدى عامة الناس .
- البنيَّة مِزْبلَة بالعَجل تُكبر: يُضرب لسرعة نمو البنت ، وهو يعكس نظرة الناس القاسية إلى الإناث يومئذ(٥٢) .
- البنية هدية والولد بلية: ويُضرب لبِرْ البنت بوالديها وتواصلها معهم أكثر من الولد .
- بوسة من المليحة تسوى ألف ذبيحة: يُضرب في أن للسعادة صوراً متفاوتةً مختلفةً بالنسبة لرغبات الناس وأذواقهم(٥٣) .
- بين حانه ومانه ضاعت لحانه: للمثل أصل قديم في الفصيح . يُضرب لمن يتعرض لدواعي الحيرة في مخالطة الناس فلا يعلم أياً يُرضي وأياً يُسخط . فقد قيل في أصله أن حانة ومانة امرأتان إحداهما

قصيرة والأُخرى طويلة وكانتا تحت زوجٍ أعياه الأمر بينهما ، وقد عَرَا لحيته النتَف من جراء تطاوله إلى الطويلة وتطامنه إلى القصيرة(٥٤) . وللمثل قصة أُخرى .

- تتباهه الكرعة بشعر بنت عمها = تتباهى الكرعه بشعر بت خالتها: ويضرب لمن لا يملك ما يميزه فيفخر ويتباهى بوجوده لدى غيره ، ويستعمل للرجال والنساء .
- تحِير العدَّادة شِتْعَدِّدْ: تعتمد العدادة في مراثيها على التهويل والمبالغة وسرد المناقب الموهومة التي تزعمها للموتى من نحو الشجاعة والسخاء والعلم والحلم والمروءة . والمراد في المثل أن العدَّادة تحار فيما تصنعه للميت من المناقب إذا كانت حياته من وضوح السفه وسوء السيرة بحيث لا يمكن التستر عليها بتلفيقات النوائح(٥٥) .
- تزوج بربع وطلك ببلاش: مثل شائع بين بعض السفهاء يروجون فيه لسفههم الذي لا يكون فيه مهر ولا نفقة(٥٦)
- تساوت الكرعة وأُم الشعر: يُراد به ضياع المقاييس التي ينبغي الاحتكام إليها في التمييز بين محاسن الأشياء ومساوئها ، فإن (الكرعة) التي لا شعر في

رأسها لا يمكن أن تكون أشهى إلى النفس من المرأة ذات الشعر الضافي والجدائل الطوال . ويُضرب للفوضى واختلال الأُمور وذهاب من لا يستحق الشيء بما يستحقه غيره[٥٧] .

- تساوى مي النادرة والجايفة: من مظاهر الندارة أن تتعهد المرأة في الصيف أوعية الماء بالخدمة والرعاية فإذا عاد زوجها من عمله أطفأ بمائها البارد غلته . وأما الأُخرى فلا يتسنى لها ذلك لتقاعسها وتغافلها ، فإذا دخل تشرين كان من طبيعة الماء أن يبرد دون جهد يبذل فيه ، وعندئذ لا يكون ثمة ما يميز النادرة من الجايفة . يُساق في الأمر لا يكون فيه ما يمكن التمييز به بين منازل الناس[٥٨] .
- تستحي من عصافير النَبكة: يقال في المرأة كناية عن فرط حيائها[٥٩]. و(النبكة) شجرة السدر .
- تستحي مني ، وحسها نكب اذني: يُضرب للشخص يتظاهر بما يُكذبه واقعه ، كتلك التي كانت تصرخ بأعلى صوتها ، وهي تتظاهر بالفخر والحياء ، في حين أن الفخر والحياء يقتضيان الغضَّ من الصوت[٦٠] . و(نكب) بمعنى نَقَبَ أو ثَقَبَ .

- تعاركت الأُم وبتها وحسبتها الرعنه صدك: يُضرب في عدم الاغترار بما يقع بين الأقارب من خصومات فإنهم لا يَجدّونَ في ذلك مهما كانت خصوماتهم ظاهرة القسوة(٦١) . ويقصدون بـ (الرعنه) الغبية .
- تعاركت حماتي على فجة عباتي: العباءة تتكون من فجتين أي قطعتين . والمُراد أن حماتي (أُخت زوجي) قد نازعتني نصف عباءتي ، والمثل يدل على شدة التنافر بين الكنَّة والحماة . و(الفِجَة) من أنواع البسط الذي يُفرش على الأرض ، والذي كان منتشراً في المدينة والريف ؛ أما اليوم فهو يستعمل في الأرياف ، وأغلب الظن أن أصله بدوي .
- تموتين ما لبسج خزامة: يُضرب للتيئيس وقطع الأمل والحرمان من النعمة . وهو مما يوردونه على وجه الظرف والدعابة(٦٢) . والخزامة من الحُلي النسائية القديمة التي توضع في أحد جانبي الأنف بعد ثقبه .
- تيتي تيتي مثل ما رحتي جيتي: يُقال أن امرأة اسمها (تيتي) كانت قد أتعبت زوجها بكسلها وخمولها وإهمالها لنفسها ، فعزم على الزواج

بـأُخرى ، فاسـتمهلته لتغيـر حالهـا إلـى مـا يحـب ، فقامت بتزيين وجهها وتغيير ملابسها على أمل أن تُعجب زوجها ، وتثنيه عن عزمه ، ولكنه بمجرد أن رآها قال لها (تيتي تيتي مثل ما رحتي جيتي) أي لا فائدة منك ، فلم يتغير جوهرك ، فذهب قوله مثلاً لكل من يذهب لينجز عملاً أو يأتي بشيء فيعود خائباً .

- ثلثين ابن الحلال عالخال ، وثلثين ابن الحرام عالعم: يعتبر الخال في عُرف العامة ذا شأن في الأُسرة . وبمقتضى ذلك وردت أمثال كثيرة ، فإذا كان الولد ظاهر النجابة جعلوا ذلك مما أشبه به خاله ، وإذا كان سيء الخطة نسبوا مأخذ ذلك إلى عمه . ويبدو أن مثل هذه القواعد مما تعارفت النساء عليه وادعائه لحاجات ظاهرة . وربما أرادوا به التوصية بحسن تخير الأزواج وأن يكن من البيوت المشهورة بنبل أبنائها(٦٣) .
- ثلثين الولد على خاله: بنفس المعنى السابق(٦٤) . وقد يرد بلفظ (ثلثين الولد عالخال) .
- ثمي أقرب من أُمي: ورد بلهجة اليهود ، وهو يُضرب في تفضيل النفس وترجيحها على الغير ،

وإن كان من أقرب الناس رحماً ، و(ثِمي) أي فمي[٦٥] .

- جاز من أُمه وأبوه ولزك بمرة أبوه: يُضرب للمتعلق بشخص دون من هو أولى بالتعلق[٦٦] .
- الجاموسة تريد مي يغطيها: من عادة الجاموس أن يغطس في الماء إلى عنقه . فمن اقتنى جاموسة فعليه أن يهيئ لها مغطساً تغطس في مائه . يُضرب في حاجة المحتاج إلى ما يكفيه من مؤونة العيش وغالباً ما يُساق كنايةً عن وجوب توسيع النفقة على الزوجة والأهل[٦٧] .
- الجاهل إذا ميبجي متنطي أُمه ديس: ويورد أيضاً بلفظ (أُمه متنطيه ديس) ، وكذلك بلفظ (أُمه متنطيه حليب) ، وأيضاً بلفظ (أمه مترضعه) . وهو يُضرب في أنه ينبغي على صاحب الحاجة أن يسعى في الحصول على حاجته ، فإن الجاهل وهو هنا الرضيع إذا لم يبكي ويصرخ فإن أُمه تحسبه شبعان فلا تلتفت إليه ، فإذا بكى تنبهت إليه ودست ثديها في فمه[٦٨] .
- جبت الأكرع يونسني كِشَفْ راسه وخرَّعني: يُضرب لمن يستعان به على شيء فيتعمد الإساءة إلى من جاء به . و(التخريع) التخويف[٦٩] . ويرد

أيضاً بلفظ (ديونسني) و(طَلَّعْ) بدل (كشف) ، وللمثل قصة معروفة .

- جت الحزينة تفرح ما لكت عدها مطرح: من الأمثال البغدادية القديمة ، وهو متداول في جميع المجتمعات العربية مع اختلاف طفيف ، ويرد استعماله في مواضع ندب سوء الحظ ، واعتياد سماع الأخبار السيئة .
- جتني العْدالة جتني ، يا رجال كوم مخطني: (العْدالة) نباهة المرأة وخفتها في انجاز أعمال البيت من نحو الطبخ والنفخ والكنس وغسل الملابس . وأصل المثل مقولٌ في رجل كان يشكو إهمال زوجته الظاهر في إدارة أمور البيت ، وقد أرادت أن تُشعره بتطور حصل في نهجها ذلك ، وتبشره بأنها دبَّ فيها دبيب الخفة والنشاط فقالته . ويُضرب لمن يدعي دعوى يكذبها ظاهر تصرفه . والمثل مصوغ بلهجة الهزل والسخرية(٧٠) .
- جتي العروس برجلها ، يا مسعدك يا رجلها: يُضرب لفرط الإقبال ومواتاة الحظ السعيد(٧١) .
- جتي تكحلها عمتها = تريد تكحلها عمتها: يُضرب لمن تريد إصلاح أمر ما فأفسدته ، أو لمن نطقت

بما يُفسد الموضوع المراد إصلاحه ، أو حشرت نفسها في أمرٍ فخربته .

- جهاز المشنترات فوط وجتايات: يُضرب لمن يدفعه قصر النظر والجهل إلى ترجيح سفاسف الأُمور على معاليها . و(الجتاية) من عصائب الرأس(٧٢).
- جو يخطبوها تعززت ، راحوا وخلوها تندمت: يُضرب لمن يُفوِّت على نفسه سوانح الفرص(٧٣) . وواضح أنه يخاطب النساء ، ولكن تم تعميم تداول المثل ليكون أكثر شمولية .
- جد المرة للكزبرة: الكزبرة من توافه الحاجات البيتية التي كانوا يدخلونها في الطبيخ ، وهي رخيصة الثمن . ويُراد بالمثل أن كد المرأة وسعيها في الرزق والتكسب لا يتحصل منه غير التافه من الأرباح ، ويُضرب للنتائج تكون على قدر المقدمات . وربما أُريد به غير هذا المعنى مما يتناسب مع ما هو معروف من فعل الكزبرة لمن يتناولها(٧٤) .
- جد المرة ما بيه ثمرة: يشبه ما جاء في المثل السابق(٧٥) .

- جنت عند الجايفات هنَّ يغزلن وآني أعد الطاكات: يُضرب لمن يرمي الناس بدائه[٧٦] . فالمفارقة أن المرأة التي تقوم بعدِّ اللفائف المغزولة ولا تجيد الغزل تصف من يُجِدنَه بـ (الجايفات) ، وهذا من غرائب الأُمور .
- جنك أعور يا رجال: (جنك) كأنك ، وأصل الحكاية اكتشاف الزوجة بأن زوجها أعور بعد عيشها معه لمدة ٣٠ عام ؛ ففي أحد الأيام عاد للبيت وطرق الباب ففتحت الزوجة الباب وإذا بها تندهش من رؤية أن زوجها أعور ؛ لأنه في هذا اليوم لم يكن محملاً بالأكياس وبما لذَّ وطاب ، فعندها نظرت لوجهه فرأته اعور وهنا ثارت ثائرة هذا الزوج بعد أن تعرف على حقيقة زوجته المحبة المخلصة !![٧٧]. والمبالغة في قصة المثل واضحة .
- الحبس للرجال والبجي للنسوان: يُضرب لتهوين الخطوب والنوازل ، والحث على استقبالها بالصبر والجلادة ، ويورد عند الحكم على شخص بالحبس[٧٨] .
- حبلت مثل جيرانها = لولا الغيرة ما حبلت الأميرة:[٧٩] تعتقد الكثير من النساء أن بعض

الحمل من الغيرة ، وخصوصاً للواتي تأخر حملهن وإنجابهن للأطفال لسبب أو آخر ، فتشتعل الغيرة في صدورهن فيحملن من شدتها ، وهذا الاعتقاد سائد قديماً بين الكنائن والجارات خصوصاً ؛ فكيف بالأميرات اللواتي يطمحن في أن يُنجبن ولياً للعهد. ويُضرب لشدة الغيرة .

- حبلى شهرين يعجبها طرشي لونين: يُضرب لمن يُسرف في استغلال المناسبات المواتية إلى حد الشره والسماجة . والأصل فيه وصف المرأة بالإفراط في الدلال والغنج(٨٠) .
- حجاية بحلك المُلايَة = حجاية بحلك مُلايَة: من المعروف عن المُلايَة أو النَّدَّابة أو النائحة وهي التي تصف وتُعدد خصائص الميت كثرة التجوال والكلام في البيوتات التي تقام فيها مجالس العزاء النسائية ، لذلك يصعب احتفاظها بالأسرار وكتمانها ، فإن افتضاح ما تعرفه أمر مضمون .
- الحرة عاديها والسفيهة داريها: يُضرب للفرق بين النُبل والسفه ، فإن النبلاء لا يُتوقع منهم الغدر خلافاً للناشئين على السفه واللؤم فإن هؤلاء لا يمنعهم منه مانع(٨١) .

- حريم وتحت خيمتك يا كريم: يُضرب في الاستكانة والتسليم والعجز عن كل تدبير ، ويغلب وروده على لسان النساء اللاتي لا حامي لهن ولا معيل(٨٢) .
- حسدتني حماتي على فِجَّة عباتي: المثل وارد على لسان الكنة ، ويُراد به الإشارة إلى ما بينها وبين حماتها من شديد البغض والنفرة ، بحيث كانت فجة العباءة التي تمتلكها الكنة موضع حسد الحماة . و(الفِجَّة) إحدى القطعتين اللتين تخاط منهما العباءة ، ولم تكن الكنة تملك من هاتين القطعتين غير فجة واحدة أي أنها نصف عباءة ، ولا يُحسد من يملك مثلها . ويُضرب لفرط الحسد بحيث ينصب على أتفه الأشياء(٨٣) .
- حُطي بكلبج ولا تطلعي وتشمتين الجايفات بي = خلي بكلبج لا تطلعي وتشمتين الرعنات: يُضرب للحث على كتمان السر وعدم البوح به لئلا يشمت الشامتون . ويستعمل أيضاً للتحسر والتأسف مما يُكدر القلب والخاطر .
- حُطّي ياخذ مينطي: من الأمثال البغدادية القديمة ذكره الطالقاني ، وقال في شرحه (مثلٌ لمن يجر المنفعة إلى نفسه ولا ينفع غيره) ، ولفظة (حُطّي)

هذه واردة بصيغة الأمر في مخاطبة امرأة أي ضعي بمعنى هاتي كناية عن الرغبة في شيء واعتياد الإيعاز إلى من يلبي الإيعاز دائماً[٨٤] .

- حِل عالرجّال مرة ، وحِل عالمرة جاهل = إذا رِدت تهين رجّال هِد عليه مره ، وإذا ردت تهين مره هِد عليها ولد: ويقال أيضاً (حِدْ) بدلاً من (هد) ، ويضرب في حسن الحيلة ودقة المكيدة للنيل من الخصم[٨٥] .
- حمام نسوان وانكطع مايه: ويُضرب في حالة الضوضاء والصراخ والفوضى الصاخبة والهرج والمرج ، والذي يُشبه حالة النساء عند انقطاع الماء في حمام السوق .
- الخالة وبنت الخالة ، والغريب عالفْضالة: الفْضالة نفاية الطعام وما يبقيه الأكلة بعد شبعهم . ويُضرب في أن الأقربين أولى بالمعروف[٨٦] .
- خوخ ورمان ، ميزوج نسوان: يُضرب في أن توافه الأشياء لا تسد مسدَّ مهماتها[٨٧] .
- الخيّر أبو ثنتين وثلاثة: (الخيّر) ذو الفضل والمناقب الحسنة ، ويُراد بالمثل أن المتزوج باثنتين أو ثلاثاً هو الأكثر عزاً وخيراً ونعمةً .

- دقة بدقة ولو زدت لزاد السقه: وقصة المثل أنه كان لأحد التجار ولد شاب أراد أن يرسله بدلاً منه في تجارة له ، وكان هذا الشاب متديناً ، وفي سفره رأى امرأة حسناء فلم يتمالك نفسه فقبَّلها ، ثم ندم على فعلته هذه أشد الندم . وعندما عاد استقبله أبوه بوجه واجم ، فسأل أباه عن سبب وجومه ، فأخبره بأن الرجل السقَّاء الذي تعودنا أن يأتينا بالماء يومياً ومنذ سنوات طويلة قد رأيته وهو يُقبل أُختك قبل انصرافه من البيت ، فأخبرني يا ولدي بما فعلته في سفرتك مما أوجب فعلته هذه ، فأخبره ابنه بما حصل له من تقبيله للمرأة ، فقال له أبوه: (دقة بدقة ولو زدت لزاد السقه) فذهب كلامه مثلاً .
- دَكة حليمة الحجَّامة: (دكة) فعلة ، و(حليمة) امرأة حجَّامة تسببت بالإضرار أو بموت واحدة ممن كانت تحجم لهن ، فصار فعلها هذا موضع امتعاض واستنكار الناس . ويُضرب للفعل السيئ المتعارف عليه بين الناس.
- راح تذبه ن..ل: من أمثال النساء ؛ فقد شبهوا من تريد شيئاً بالحامل التي تتشهى أثناء وحامها ، فإذا لم يُلبَّ طلبها فربما أسقطت جنينها .

- راحت تْشُرْ الغزل رجعت بغير لباس = راحت تبيع الغزل رجعت بليًّا لباس: يُضرب لمن يسعى للغنى فيؤب بالغُرم(٨٨) . وقد ورد بلفظ (راحت تْشُرْ هدوم رجعت بليه لباس). والمقصود بـ (اللباس) هنا سروال النساء .
- رجّال الخلاف ركعته بالجتاف: (رجّال الخلاف) الزوج تتزوجه المرأة بعد وفاة زوجها الأول أو تطليقه لها . يقال أنه لا يكون لمثل هذا الزوج نصيب من عناية زوجته به ، ولذلك يكثر بينهما الشجار الدائم وعدم الانسجام . وآية ذلك ما يُرى على كتف ذلك الزوج من الرقع المرقوعة بسبب النزاع والمجاذبة(٨٩) .
- الرِجَّال رِجَّال والمَره مَره: من أمثال النساء ، والغرض منه ردع المرأة وكبح جماحها حتى لا تتمادى في التطاول على زوجها أو تجرؤ على ذلك ، ولإفهامها أن الكلمة للرجل ، وليس لها إلا الطاعة .
- الرجَّال سِتر المَره: من أمثال النساء . ويُضرب في الحث على تزويج البنات.
- رجعت حليمة لعادتها القديمة: المثل منقول من الفصيح ، وهو يُضرب لمن تعنُّ عليه عادات سيئة

كان قد أقلع عنها[٩٠] . وقد يرد بلفظ (عادت) بدل (رجعت) . وللمثل قصة تزعم أن حليمة هذه كانت زوجةً لحاتم الطائي .

- رزق البزازين عالمعثرات: يُضرب للخاملات من النساء لا يحسنَّ رعاية ما في أيديهن من شيء بحيث تسهل سرقته وإضاعته ؛ فإن أكثر ما يختطفه الهررة والقطط من اللحم إنما يكون مما هو في أيدي النساء اللواتي يغفلن عن أشيائهن[٩١] .
- الرعنة عدها مَنْ سيلان ، تاكله ياالله تنام = أُم جارك السيلان تاكله يله تنام: (الرعنة) الغبية من النساء ، وسيلان الدبس ، والمَن ثمان أُقق . والمثل يُضرب للجهل والشره وعدم التدبير ؛ فقد كان أولى بتلك المرأة أن تدخر الدبس الكثير لتنتفع به في وقت آخر[٩٢] . و(المَنْ) و (الجارك) أوزان معلومة.
- ريت مالك يا بخيل يطلع مهارة للنساوين: المهارة جمع مهر ، وهو ما يجعل للزوجة من مال عند إرادة الزواج . والمتمثل بالمثل يُعرب عن إملاقه وعدم استطاعته إمهار النساء والتزوج منهن ، فهو يتمنى لو أن مال البخيل وقع في أيدي العزاب

ليمهروا به النساء فيهلك البخيل بذلك جزعاً وغيضاً(٩٣) .

- زمبر ابنج يا عجوز: يُضرب للأمر يكون مضمون الانجاز ، والأصل فيه أن رجلاً أزمع على سفرٍ فتردد عليه غير واحد من أبناء محلته ومعارفه ، يلتمسونه أن يجلب لهم بعض الأمتعة ، فكان يرد عليهم بالمواعيد ، وخلال ذلك جاءته امرأة عجوز وفي يدها قرش ، فقالت له أرجو أن تشتري لابني الصغير زمارة يزمر بها ، فتناول منها القرش وردَّ عليها بقوله (زمبر ابنج يا عجوز) كناية عن تحقق طلبها دون طلبات الآخرين الذين لم يفكروا في دفع ثمن ما طلبوه من حاجات(٩٤) .
- الزنكينة على خلخالها ، والفقيرة على حالها: والمراد به أن (الزنكينة) أي الغنية إن مارست بعض الأعمال الحرفية المنزلية كالغزل وغيره ، فإنها تقوم بذلك لزيادة ما بحوزتها من ذهب ، وليس لحاجة فعلية ؛ على عكس الفقيرة التي تقوم بهذه الأعمال لحاجة معيشية ماسة .
- زوج ابنك لبنتك وحجي الناس ثلَثْة أيام: ويُضرب في بيان أن الناس سيكفون عن الكلام والفضول بعد حين ، حتى وإن كان الفعل جدُ مشين .

- زَوِّج بنتك وطلِّع عارك من بيتك: ويضرب للتعجيل بتزويج البنت ، وعدم التسويف والمماطلة عند وجود الخاطب(٩٥) .
- الزوج آخر من يعلم: ومعناه إذا حاولت الزوجة خيانة زوجها ، فأول شيء تفعله قبل الإقدام على الخيانة اتخاذ الحيطة والحذر الشديدين من زوجها ، فإنها تدرس طباعه وسلوكه ، فتعرف أوقات خروجه من البيت وتردده إليه وسفره وإيابه ونومه ويقظته وانتباهه وغفلته ، ثم تحطاط من الجيران ، ومن بقربها من أصحاب الحوانيت ، حينذاك تبدأ بالخيانة ، وبمرور الزمن لابد أن تتسرب أخبارها إلى بعض الجيران أو بعض أصحاب الحوانيت القريبة ، فيتهامس الناس عن خيانتها ، ثم يتقدم الزمن فينقلب الهمس إلى أحاديث علنية وتلوكها الألسن ويزداد العارفون بسلوكها . كل ذلك يحدث والزوج لا يعلم عن خيانتها أي شيء ، والناس العارفون بسلوكها يتهيبون من مفاتحته خشية سوء العاقبة ، ولكن الزوج سيعلم حتماً بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وبذلك يكون آخر من يعلم بخيانتها(٩٦) .

- زوجت بنتي من عناها راحت وجابت لي وراها: أي زوجت ابنتي تخلصاً من عناء أعبائها ، فعادت إليَّ مُطلقة ومعها أعباء أكبر وهم أطفالها . ويُضرب في بيان ملازمة الهم والغم للشخص ، وعدم إمكانية التخلص من الأعباء بعد أن اعتقد ذلك .
- زولية كاشان كلما تعتك تحْسَنْ: يُضرب للشيء يزيده القدم نفاسةً . و(كاشان) إحدى مدن ايران تنسب إليها الزوالي الكاشانية الفاخرة[٩٧] . وقد صار هذا المثل يُضرب غالباً على النساء اللواتي لا يظهر عليهن أثر التقدم في السن وما يرافقه من تجاعيد وذبول .
- زيك الحرة للصرة: يُضرب للمرأة الحرة التي لا يمكن لأحد أن يعترضها ، ولو بالغت في ارتداء ما تشاء .
- الزين يتدلع واللاش يتكبع: (الزين) الجميل ، و(اللاش) القبيح ، و(يتكبع) يتغطى . أي أن الجميلة ترتدي ما يكشف عن حسنها ومفاتنها ؛ بينما تُخفي القبيحة نفسها وراء الملابس .
- ستين مَرة على ِكحِف أزرك: ويريدون به الكناية عن كثرة النساء وعدم وجود قيمة لهن ، بحيث أن

كل ستين امرأة منهن على قحف أزرق . و(الكحفْ) كِسارَة الحِباب والأباريق ونحوها ، ووصفه بالأزرق كنايةً عن قدمه وقذارته بحيث يكون من كثرة الاستخدام أزرق اللون بما يتراكم عليه من الطحالب(٩٨) .

- سر الحبايب دوم ، وسر الغريبة بالسنة يوم: يُضرب للثقة بين المتآلفين ، وللريبة بين المتخالفين ، ويغلب عليه أنه مثل نسائي تقوله الزوجة ذات القربى الرحمية من زوجها تغايظ به الزوجة الأُخرى التي هي غير ذات قربى بالزوج(٩٩) .
- سر حُميدة: ويُضرب لمن لا يمكن ائتمانها على سر تشبيهاً لها بـ (حُميدة) وهي امرأة ثرثارة .
- سعيدة توصل حميدة وحميدة توصل سعيدة لوجه الصبح: يُضرب في الأمر الواحد يتعاور عليه القوم فيكثرون من تكراره دون جدوى . وقد يُضرب للأمر يطول إلى حد الإملال . والأصل فيه أن سعيدة زارت صاحبتها حميدة فلما عزمت الرجوع إلى دارها لابسها الخوف من ظلمة الليل ووحشة الطريق ، فأبدت ذلك لصاحبتها ، فأظهرت هذه استعدادها لإيصال سعيدة إلى دارها . وهكذا

تكرر منهما الذهاب والإياب من أجل أن توصل كل منهما صاحبتها حتى مطلع الشمس(١٠٠) .

- سعيدة على حميدة تنوح: يُضرب للنكرة لا يعدم من يتفقده من قرنائه(١٠١).
- السؤال نثية والجواب ذكر: يُضرب في ذم السؤال لأنه دليل الحاجة ، ولعل المراد من السؤال طلب قضاء حاجة أو استجداء شيء ، ومن هذا الوجه يرتفع التناقض بين المثلين(١٠٢) .
- الشادي بعين أُمه غزال: يُضرب في ما لروابط القربى من اثرٍ في تحبيب القريب(١٠٣).
- شَرّب لحميدةً بفلسين: يحكى أن (حميدة) أتت تحمل إناءً فيه خبز مثرود ودفعت إلى الباججي فلسين ، وطلبت منه أن يضع شيئاً من المرق واللحم على إنائها ، فصاح الپاججي بصانعه بأعلى صوته قائلاً: شَرّب لحميدة بفلسين ! ففهم الصانع مقصد أُستاذه ، فسكب قليلاً من المرق فوق إناء حميدة دون أن يضع فيه شيئاً من اللحم ، وذهب قول الباججي مثلاً . ويضرب لتقديم مادة تناسب المادة المدفوعة(١٠٤) .
- شفت شواربه وتغزلت بيه لوما شواربه ما جنت ألفيه: يحكى أن امرأة جميلة وثرية ترملت ، فتقدم

إليها الكثير من الرجال لخطبتها ، وكانت تراهم فترفضهم جميعاً ، وبعد مدة تقدم رجل لخطوبتها ، فرأته فارع الطول عريض المنكبين قوي الساعدين ، عيناه واسعتان ينبعث منهما العزم و الحزم و له شاربان طويلان وترتسم على وجهه أمارات الرجولة و الشجاعة ، وملابسه تدل على أناقة وذوق ، وحديثه معسول ، فأحبته من النظرة الأُولى وتملكها شعور قوي بأنه أحسن من تقدم لخطبتها ، فقبلت أن تتزوجه ، فتزوجته ، وبعد الزواج ظهر لها خلاف ما رأت و انه ضعيف في كل شيء فتحطمت آمالها وندمت على فعلتها و قالت: (شفت شواربه وتغزلت بي لو ما شواربه ماجنت ألفيه)[١٠٥] .

- شفناج من فُوك وشفناج من جَوَه = شفناج من فُوك ومن جَوَه: أي عرفناكِ لما كنت في أيام عزك وكنت في العلية ، وعرفناكِ اليوم بعد أن تنزَّلت بك الدنيا ، وأصبحت في الأسفل ، وتَقَدَمَكِ سواك من الضرائر ، ولم نرَّ منك خيراً في الحالين .
- شكو عند الحرة غير الكوز والجرة: يُضرب في أن الحر النبيل من الناس يرضى الإملاق ويصبر عليه

دون أن يسكب ماء وجهه في سبيل الحصول على الغنى واليسار(١٠٦) .

- شَلِّح وأُعبر: ويستعمل لانتقاد التصرفات المخالفة للتقاليد والأعراف ، وغالباً ما يطلقونه على النساء المستهترات . ويضرب للتعريض بمن يخالفن التقاليد والعادات الاجتماعية(١٠٧) .
- شَهِّدت الخايبة ، وهيه غايبة: أي إستشهدتها ، ويقال أيضاً (شِهدَتْ) . ومعنى المثل أنها نَسبت للغائبة شهادة حادث لم تشهده . ويُضرب لمن يُوَرَط في أداء شهادة لا علم له بها(١٠٨) .
- شهوة العجوز حصرم = شهوة العجوز حب رمان: يُضرب لغرابة الطلب وتفاهة المقترح . ويُضرب أيضاً للأذواق الفَجة(١٠٩) .
- شُوروهن وخالفوهن: يوردونه مورد الحديث النبوي(١١٠) ، ويُضرب لعدم الأخذ برأي المرأة . ويأتي أيضاً بلفظ (شاوروهن وخالفوهن) .
- شوف عباته وأُخطب بناته: يُضرب في أن للشرف علامات معينة(١١١) . والمعنى أن مظهر عباءة الرجل من حيث الجودة والنظافة تدل على مستواه ومكانته ووضعه بين الناس ، وهذا من دواعي

مصاهرته ؛ لأن ابنته لابد أن تكون لائقة بمكانة أبيها .

- صاحب نسوان اثنين ما ينام الليل: يُضرب لبيان المصاعب التي يواجهها المتزوج باثنتين . وللمثل قصة طريفة لرجل تزوج من ثانية نزولاً عند الرغبة والإلحاح الشديد لزوجته الأُولى العاقر . وفي أول ليلة له مع الثانية عجز عن النوم لفرط غيرة الأُولى وترددها على غرفة العروس بعد أن عاهدته بأن تُسعد لزواجه .
- صار البيت لأُم طيره وطارت بيه فرد طيره: لم يبق أحد ذو قيمة في المكان وبقي من ليس لهم قيمة[١١٢] . وقد يرد بلفظ (ظل) بدل (صار) ، و(لمطيره) بدل (لأُم طيره) ، و(فد) بدل (فرد) .
- صار عدها رجال كالت أعور: يُضرب للمحروم من النعمة يصيب شيئاً منها فيبطره وينبزه بالمعايب[١١٣] .
- صام صام وفطر على جريه: ويُضرب غالباً على من طال صبره ليتزوج فتاة حسناء ، ثم يتزوج من دميمة . ويطلق أيضاً على انتظار ما يَسُر فتكون النتيجة الخيبة .

- صحلّها رجال كالت أعور: ويُضرب لعدم القناعة بما يتوفر . ويستعمل في كل موقف يزهد فيه الإنسان بما أُتيح له .
- الصخلة تعيّر النعجة: ويُضرب تعبيراً عن التنابز بين شخصيتين سيئتين يُعير أحدهما الآخر .
- الصنعة أُم حَنينة: يرد في فضل الصناعة وما يكون لها من أثر في حماية صاحبها من الفقر والحاجة(١١٤) .

ضاكت الطرشة الحلاوة: بما أن الأطرش هو بالضرورة أخرس ، فإن الطرشة تحاول بكل السبل التعبير عن فرحتها بالحلاوة وامتنانها ، وأولها بالإيماءة والإشارة بالأيدي(١١٥) .

- ضرب الحبيب مثل أكل الزبيب: ويُضرب لتقبل الأذى والسوء والضرر الذي يتأتى من الأحباب ، ولترطيب الأجواء بين المحبين ، وإعادة المياه إلى مجاريها .
- الضَّرَّة مُرَّة ، لوجانت ِكحف جرَّة: يُضرب لسوء وقع الضرة على ضرتها كائنة من كانت . (كحف جرَّة) القحف من الجرة ، وهي إحدى جرار الماء(١١٦) . وللمثل قصة ظريفة تدلل على التغاير بين الضرائر .

- الطَّشِتْ مْكدّي: من أمثال النساء يضربنه حين يقبلن على غسل بعض القطع القليلة من الملابس ثم يجدن أنفسهن أمام جمهرة كثيرة منها فيقلن ذلك في (الطشت) كنايةً عن نهمه وشراهته و تشبيهاً له بمن يستجدي الناس(١١٧) .
- طلَّكها وجلَّب بساكاتها: يُضرب لمن تتنازعه الرغبة في الشيء ، والسأم منه ، كما يُضرب للنادم على أمر فرط منه . والساكات: السيقان ، والأصل فيه الرجل يُطلِّق زوجته ، ولا يريد أن يفكها(١١٨) .
- الطول شراع والركبة ضراع: لوصف جمال جسد المرأة من طول القامة والرقبة .
- عازها حطب شعلت الحصير: يُضرب لمن يعالج صغائر الأُمور بعظائمها جهلاً وسوء تصرف . وجعل الحصير طعمة للنار تحت القدر لإتمام طبخ الطعام عمل في منتهى التفريط(١١٩) .
- عامل حتى يعرك جبينك: غالباً ما تسوقه النساء تبريراً جرت عليه عادتهن من اللجاجة في شراء ما يشترين من الأسواق(١٢٠) .

- عَدَّادَة وماتلها ميت: يُضرب لصاحب الاختصاص في فن أو صناعة يعرض له ما يستدعي إفراغ جهده فيه(١٢١) . وقد يرد بلفظ (عَدَّادَة ومات ابنها)
- عَدِّدَت العَدَّادَة وكلمن على ضيمها بجت: يُضرب في أن لكل امرئ ما يعنيه من همومه ، فإذا تظاهر بالبكاء لمصائب الناس إنما يبكي لمصيبته(١٢٢) .
- عرب وين طنبورة وين؟!: يُضرب للمفارقات من الأُمور ، وقد يورد تعجباً ممن لا يعي القول رغم إيضاحه وتكراره . والمراد بالعرب هنا أعراب البادية الذين لا تروق لهم الآلات الموسيقية ونحوها ، وقيل أن طنبورة اسم امرأة(١٢٣) . (وللمثل قصة لا مجال لذكرها هنا)
- عروسنا الزينة كاعدة حوالينا: يُضرب في توفر دواعي السرور والملذات بما لا ينشغل معه البال بهَمٍ أو غم(١٢٤) .
- عسّاج سعيدة وعني بعيدة: دعاء الأُم لابنتها بالسعادة ، وأنها ستحتمل ألم فراقها ورؤيتها في أوقات متباعدة لسبب أو آخر ؛ ما دامت تعيش مرتاحة .

- عُكب ما فضت الزفة جتي الرعنه تهلهل: يُضرب للأمر بعد فوات مناسبته فيكون ظاهر السماجة ؛ فإن زغردة النساء لا تصلح إلا فيما يناسبها من مناسبات الأفراح والأعراس وغيرها ، حيث تمر زفة العريس فتزغرد النساء عند مرورها أو عند وصول العريس أو العروس إلى الدار(١٢٥) . وقد ورد بلفظ (عُكب ما فض العرس جتي الرعنه تهلهل) ، أو (بعد ما خلص العرس جتي رعنه تهلهل) . والمقصود بـ (الرعنه) الغبية .

على عين اليتيمه عَزَّل السوك = بوجه اليتيمه غاب الكمر: ويُضرب عندما يواجه الإنسان الإحساس بالبؤس وسوء الحظ ، على فرض أن اليتيمة إضافة لما مرَّت به من يُتم وحرمان وحاجة للحنان والأمن والاستقرار ، فإن السوق الذي كانت تأمل أن تتسوق منه قد وجدته مقفلاً ، وأن القمر قد غاب في ليلة فرحتها بعرسها إكمالاً لسوء الطالع الذي رافقها في حياتها ؛ حيث لم تكن الكهرباء موجودة لتضيء المناسبة(١٢٦) .

- عل هالرنة طحينج ناعم: يُضرب تهكماً بمن يناط به أمر يُطلب إليه إنجازه فلا يأخذ له ما يناسبه من الجد والاهتمام(١٢٧) . ويستعمل أيضاً بمعنى

الاستمرار والتكرار في أمرٍ من الأمور. (وللمثل قصة لا مجال لذكرها هنا) .

- عمرت لك يا رجل بيت ، ومن تمن المخسول ضميت: يُضرب لمن لا يعرف كيف يأتي بالشيء على وجه الإتقان ، فإذا أراده جاء به على أسوأ ما يكون، وغالباً ما يُساق في البليدات من النساء[١٢٨] .
- عمية اتحف لمجنونه تكلها حواجبج سود ومكرونه: كان الحَف بشكل تكون بدايته عريضة ثم ينتهي بنهاية مدببة وكأنه قرن غزال أي بشكل (الكرن) . ولما كانت الحَفَّافَة عمياء فإنها تقول للمجنونة بأنها عملت لها هذا الشكل من الحَف ، والحقيقة أنها أساءت بعملها ، ولكن المجنونة لا تعرف ما حصل لها من حَف .
- عند اللِكم صيحوا خواتي ، عند اللطم صيحوا حماتي: (اللكم) اللُقم . يُضرب للتحيز إلى الأقربين عند توزيع الخيرات والمنافع ، وصرف الشر إلى الغير عند وقوعه[١٢٩] .
- العيال عيَّاله ، والجنة حَمَآلة: (العيال) أهل الزوج ، (عيَّاله) عائلون معتدون جائرون ، و(الجنة) الكنة . يُضرب في الجناية يجنيها جانٍ فيحمل وزرها

غيره ؛ فما يقع في دار الزوج من تقصير أهله تتحمل الجنة تبعاته(١٣٠) .

- العيال لو ظل منهم بسمار ، يشك الايزار: مما يرد على لسان الجناين (الكنائن) في نَبزِ أهل أزواجهن ، وفيه تعبير عن فرط العداء بين هذه الفئات من الناس(١٣١) .
- عيرتني بعارها وركبتني حمارها: يُضرب في مثل القول الفصيح (رمتني بدائها وانسلت)(١٣٢) .
- عيروني بعارهم ، ولبسوني إيزارهم: يُضرب في العيوب يلصقها ذووها بالأبرياء من الناس . والإيزار: ضرب من الأكسية النسائية مهجور الاستخدام اليوم في بغداد . والمثل مما تورده النساء ، وقد يستعمله الرجال أيضاً على سبيل التوسع في معاني الأمثال ومواردها(١٣٣) .
- عين صابتها ، وطيّرت عصابتها: يُضرب في المصائب تقع فجأة فتنسب إلى الغيب . وهو يورد مورد التفجع على من تَعرض له النكبات . والإصابة بالعين مسألة مشهورة في معتقداتهم(١٣٤) .

- فاطمة بت فطوم: يُضرب للبديهيات من الأُمور ، فكأن هذه ورثت خصائص أُمها فلا تحيد عنها . وقد يرد للمزيد من تنكير نكرات الناس(١٣٥).
- الفَرَصْ من خيالها ، والمرة من رجالها: يُراد به أن الفرس السبوق يرجع الفضل في سبقها إلى الخَيَّال الذي يُحسن دفعها إلى السبق ، وأن المرأة التي يظهر على سلوكها الأدب والاحتشام يرجع الفضل في ذلك إلى زوجها الذي يتقن توجيهها . يُضرب في فضل القيادة وحسن أثر التوجيه السديد(١٣٦) .
- فْطَيْمَة بسوك الغزل: يُضرب للنكرة من الناس . (فْطَيْمَة) تصغير فاطمة ، و(سوك الغزل) سوق في بغداد(١٣٧) . وقد يرد بلفظ (منو يُعْرُفْ فْطَيْمَة بسوك الغزل) ، ويقال لمن فعل شيئاً يخجل منه ، فيقال له هذا المثل أي من ذا الذي سيتعرف على (فطيمة) التي جاءت إلى سوق الغزل لتبيع غزلها، والسوق مزدحم بالنساء اللواتي جئن لبيع غزلهن ، وهذه هي الحرفة المنزلية لكثير من النساء قديماً .
- فَلَّت الجبسة ، يا حبسة: (حبسة) اسم لامرأة ، و(الجبسة) أن تعتقد المرأة أن سبباً قاهراً - قد يكون من صنع الجن - حال دون حملها واستيلادها ، فتراجع العرافين ونحوهم لمعالجة هذه العلة .

والمثل يُساق استبشاراً بانحلال عقد الهم وسنوح الفرج(١٣٨) .

- الفلوس تجيب العروس: يُضرب في بيان أن غاية ما يطمح إليه الرجل وخصوصاً الشاب قديماً هو الزواج ، فلم تكن هنالك متطلبات كثيرة ومتنوعة ومكلفة مثله بالنسبة للمعوز ، فإذا توفر له المال تيسر إيجاد العروس .
- قابل آني ابن البايرة = قابل آني ابن العُوبة: أي هل أنا ابن الزوجة المنبوذة من بين زوجات أبي؟ . وهو سؤال استنكاري يدل على الشعور بالتمييز بين الأبناء من أُمهات عديدات . وقد يستعمل خارج نطاق العائلة الواحدة أيضاً للتعبير عن التفرقة .
- القَرَج خاتونة المحلة: (القَرَج) المرأة تكون ظاهرة الصلف والعجرفة ، وقولهم (خاتونة المحلة) أي سيدة المحلة وذات شأن بين نسائها . ويُضرب فيما جرت عليه عادة العقلاء من مداراة السفهاء واحتمال شرورهم(١٣٩) .
- كُل الحبايب كاذبات عُكب الماما والخوات: يُضرب في النهي عن التفريط بذوي القربى وعدم ترجيح أحد عليهم من الأغيار(١٤٠) .

- كل ما تطبخ عمشه يجي رجلها يتعشى: يُضرب لمن يتهيأ له الأمر دون عناء إذ يجد من يعوله . ويراد به أيضاً الإشارة إلى حسن اطمئنان الرجل إلى أهله وملاينته لهم ؛ فإن زوج (عمشة) هذه لا يجادلها في أمور الطبخ وتخير المآكل(١٤١) .
- كام يقره اليتيمة: أي بدأ بالكلام الناعم سعياً لكسب قلب البنت ، ويطلق أيضاً على من يتباكى للحصول على مراده .
- كرة عين أُمك: للاستهزاء والسخرية من شخص تصرف بغباء أو لم يُحسن التدبير . والغريب أنه يُعيَّر بأُمه وليس بأبيه .
- كلبي على كلب ولدي وكلب ولدي من صخر: يُضرب في شكوى الأُم من صدود بعض الأبناء وهجرهم لأُمهاتهم وعدم السؤال عنهن أو تتبع حالهن ، وهذا عقوق صريح .
- لا آني حلوة ولا الناس تعجبني: وقصة هذا المثل أن إحدى نساء محلة قنبر علي الواقعة في رصافة بغداد ، وكانت دميمة الخلقة ، ومع دمامتها فأنها لا تترك فتاة أو امرأة إلا وتجد لها عيباً أو نقصاً في جمالها ؛ فلما سألنها بعض النسوة عن سبب عدم نجاة فتاة أو امرأة من نقدها قالت: (لا آني حلوة

ولا النـاس تعجبنـي) فـذهب قولهـا مـثلاً يُضـرب لناقص ينتقص ممن هو أحسن منه(١٤٢) .

- لو الطول ما جان مهيوب جان ما سووا للكصيرات جعوب: أغلب البنات أما قصيرات أو متوسطات الطول ، وهي السمة الغالبة على البنات ؛ لذلك عدَّ البعض الطول المقترن بالرشاقة ميزة للبنت على قريناتها من البنات ، ويستدلون على ذلك بحرص الأُخريات على ارتداء الكعوب العالية.
- اللي أُمه خبازه ميجوع = اللي أُمه خبازه ميموت من الجوع: أي من كانت أُمه خبازة فلا يجوع . وهو يُضرب لمن يكون قريباً من دواعي النعمة والرخاء(١٤٣) .
- اللي تجيب بمكة تجيب أخبارها الحجاج: للدلالة على حتمية شيوع الخبر وانتشاره .
- اللي تخون زوجها بفجورها ، يموت كلبها وشعورها: أي أن من تخون زوجها بعصيانها وفسوقها فقد مات قلبها ومشاعرها ، ولم تعد تصلح زوجة لأي رجل .
- اللي ما يجيب للمره مره يكون ابن مره: ويُضرب لتشجيع الزواج بأكثر من واحدة ، اعتقاداً منهم أن

ذلك مما يكسر طغيان المرأة الأُولى ، وأدعى لحذر الثانية من أن يتزوج عليها .

- اللي ميخاف من مرته مو رجال: ويستعمل بين الرجال للتهكم والسخرية عندما يمزح بعضهم مع بعض: (انته هم تخاف من مرتك؟) فيجيبه: (اللي ميخاف من مرته مو رجال) .
- اللي يدري يدري والمايدري كضبة عدس: (كضبة) أي قبضة ، وللمثل قصة مشهورة بطلتها زوجة لعوب . ويُضرب لمن يقع في ورطة ولا يستطيع الإفصاح عنها لكونها محرجة جداً . ويرد أيضاً بلفظ (كبضة) بدلاً من (كضبة) .
- اللي يفقد حنان امه يشوفله زوجة اتلمه: ويُضرب للحث والتشجيع على الزواج بعد فقدان الأُم ، خصوصاً إذا أسعفه حظه بامرأة حنينة فاضلة تعوضه فقدان حنان الأم .
- ما يعاشر البومة إلا الغراب: يُضرب للمعاشرة بين السيئين ، ولكنه يستعمل أيضاً لتوصيف الزوجين السيئَين ؛ أي أن كلاً منهما يليق بالآخر .
- مثل أبو الموازين: قصة رجل يختلق الحجج لكي ينهال على زوجته بالضرب . والقصة على طرافتها تنم عن مقدار الظلم الذي من الممكن أن

يُلحقه الرجل بالمرأة دونما مسوغ ، وهو مؤتمن عليها(١٤٤) .

- مثل اليتيمة بالعزيمة: ويضرب لمن لا يُهتم بأمرها(١٤٥) .
- مثل مي البلالة: مي البلالة هو الماء الذي يُبَلُ به عجين الخبز ، ويضرب لمن يرى جمال المرأة ببياضها فقط(١٤٦) .
- مثل نسوان العزه: ويضرب لكثرة اللغط والضجيج(١٤٧) .
- محد يشهد للبنية غير أُمها: ويضرب في الرد على من يروج لبضاعته ، وهي دون المطلوب .
- مخططة على خرك وانجانتها بليه طبك: يضرب للفقيرة التي تتزين وملابسها رثة(١٤٨) .
- المره بشارب الخيّر: ويُضرب للدلالة على أن كرامة المرأة المستجيرة بالرجل من كرامة الرجل المدافع عنها .
- المره بيتها كبرها: يضرب لوجوب ملازمة المرأة لبيتها وحثها على عدم مغادرته .
- المره ما تريد إلا زوجها: أي أن المرأة مرجعها إلى زوجها وإن انكفأت عنه مؤقتاً .

- المره مثل الجاموسة تحب المي اللي يغطيها = المره مثل الجاموسة: لبيان حاجة المرأة إلى الرعاية والعناية بها دائماً ، مثل حاجة الجاموسة لأن يغطيها الماء باستمرار(١٤٩) . والتشبيه في هذا المثل شنيع .
- المره من الرجال: تأكيداً على تبعيتها له كونها خُلقت من ضلعه .
- المَره يرادلها بخت ، الرجال سبع بخوت: ويُضرب لبيان أن المرأة لا تحتاج إلا لحظ واحد وهو الحصول على زوج ؛ بينما يحتاج الرجل إلى حظوظ عديدة أي صفات متعددة في المرأة .
- مسعدة وبيتج على الشط = يا مسعدة وبيتج على الشط وكدام بيتج يسبح البط: ويُضرب في بيان مقدار الرفاهية والسعادة وحسن الحظ للمرأة التي تتزوج من رجل مقتدر مالياً ، أو تسكن في بيت منيف وعامر ، وتكون معاملة زوجها لها مميزة ، ويوفر لها كل ما تتمناه سواها . وهو من أمثلة التحاسد بين النساء .
- معدله من بيت شبعان ، وجايفه من بيت جوعان: لبيان أثر الوضع المادي لأهل المرأة في جودة الطبيخ .

- مكتوب على باب الجنة ، العمة ما تحب الجنة: ويضرب لبيان شدة كره أُم الزوج لكنتها .
- مكروهة وجابت بت = مكروهة وجابت بنية: (المكروهة) الأُولى هي الأُم ، والـ (بت) البنت هي المكروهة الثانية ؛ فلنا أن نتصور نظرة المجتمع قديماً إلى المرأة . وما زال هذ المثل يُضرب في بيان كُره شخص معين رجلاً كان أم امرأة .
- من حيلتهن النسوان ربن السمج باليود: (اليود) هو الجُود ، وهو كيس من الجلد يوضع فيه الماء ويحمل ليستعمل في الصحراء . وللمثل قصة طويلة عن امرأة كادت لزوجها لأنه عارضها في أن الكيد للنساء والحيلة للرجال ، فجعلت منه أُضحوكة بين أصحابه .
- من فتاح الفال الـ عدَّاد النجم: ويضرب لمن تكثر من مراجعة المنجمين(١٥٠) .
- النادرة تغزل بعود والجايفة تكول الشج معووج: (النادرة) الشاطرة تغزل بالعود عند عدم توف آلات الحياكة العادية ؛ أما (الجايفة) الكسولة فهي تختلق الأعذار لتقاعسها(١٥١) .
- نادرة يا من ذبل عودج: ويضرب سخريةً من المرأة الخاملة والكسولة باعتبار أن (عودج) أي

جسمك قد ذَبُلَ من كثرة العمل ، وهي في الحقيقة لا تقوم بأي عمل .

- الناس بالناس والكرعة تفلي بالراس: يضرب لمن تنشغل بالتفاهات وغير المبالية ، والناس منشغلة بالعراك والنزاع[١٥٢] . وقد يرد بلفظ (المخبلة) بدل (الكرعة) ، و(تمشط أو تهلس) بدلاً من (تفلي) .
- نست مرة العم جانت جنة = يا عجوز ما جنتي جنة: ويُضرب شكايةً من الكنائن لصعوبة التآلف مع أُم الزوج ، وتذكيراً لها بأنك كنت يوماً كنة .
- الواحد ما يعرف قيمة أُمه إلا لمن يشوف مرة أبوه: لأن زوجة الأب لا يمكن أن تكون عطوفة مثل الأُم ، وغالباً ما تعكس بغضها وغيرتها وحنقها من ضرتها على الأولاد ، ويندر أن تعاملهم بلطف وعطف حتى وإن كانت أُمهم متوفاة .
- يم حسين جنتي بوحدة صرتي بثنتين = يا أُم حسين جنه بواحد صرنا بثنين: (أُم حسين) امرأة كانت بمصيبة واحدة فنزلت عليها أُخرى أشد . ويُضرب لمن يقع في ورطة فيجد نفسه في أُخرى بسبب سوء حظه أو تدبيره أو تخطيطه . وللمثل قصة .
- يلوك للكرعة شعر عارية = يلوك لأُم كرعة شعر عارية: ويضرب للمرأة القرعة التي تتباهى بالشعر

الاصطناعي الذي تضعه (الباروكة) ، وهذا المثل للسخرية من فاقد الشيء ويدعي كماله .

الخلاصة

تناول البحث الموسوم (تصوير المرأة في الأمثال البغدادية) في مقدمته الأمثال وأهميتها وأوائل من قام بتدوينها ، والأمثال في المجتمعات العربية ، ومهدَّ بالكلام عن الأمثال البغدادية . ثم عرَّج على إيراد جملة من الأمثال البغدادية التي تحدثت عن المرأة وكيفية تصويرها ، والظلم الذي أوقعه المجتمع عليها نتيجة نظرة الازدراء التي يُنظر بها إليها . وقد خلص البحث إلى النقاط التالية التي تُشير إلى ما لاحظناه خلال دراستنا:

١. أعرض أغلب الذين نقلوا الأمثال عن ذكر قصتها ، واكتفوا بما يستعمله الناس هذه الأيام من استخدامها ، والبعيد كلياً عن مجرى قصة المثل ، سواء أكان القصد منها للرجل أو المرأة ، مع أن المثل يتحدث أو يخاطب المرأة مباشرة ، وأن قصته الحقيقية التي ترد في بعض المصادر كانت بطلته امرأة ؛ أي أنهم لم يذكروا مناسبة المثل .
٢. ربما يكون استخدام المثل الذي يضم ألفاظاً تتعلق بالمرأة أو يخاطبها مباشرة في مواقف وموارد

تشمل الرجل والمرأة مما يقلل من قيمة المثل الإرثية والفنية كونه موجهاً ومختصاً ومتعلقاً بالمرأة ، وهذا التعميم في استعمال مثل هذه الأمثال بعد شيوعها ، وإعادة توجيهها يستحق دراسة منفصلة تتناول الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية التي أدت إلى ذلك ، والظروف التي رافقت هذا التوجه اللافت ؛ مع وجود أمثال أبطالها رجال وتختص بهم .

٣. أوردنا المواقف التي يُضرب بها كل مثل في يومنا هذا ، وللقاريء أن يتبين بوضوح ويُسر أن أصل المثل وقصته يختص بالمرأة . وله أن يتخيل نظرة المجتمع إليها في كل زمان . وواضح من الكثير منها أنها تُخاطب النساء ، ولكن تم تعميم تداول المثل ليكون أكثر شمولية ، ويستخدم في مواضع شتى من الكلام .

٤. بعض الأمثال يكون أحد طرفيها أو أبطالها في نهاية قصتها امرأة ، ولكن لا يوجد بين ألفاظ المثل أو في بداية القصة ما يشير إليها ، ولذلك ربما تجاوزنا إيرادها .

٥. يُلاحظ أن الشيخ جلال الحنفي الذي عولنا كثيراً على كتابه (الأمثال البغدادية) قد التزم بالمنهج

الذي أشرنا إليه سابقاً ، وهو إيراد الغرض الذي يستخدم فيه المثل ، وليس مناسبته ؛ بل أنه كان متحيزاً للمرأة في جعل الكثير من الأمثال يُراد بها الرجل والمرأة. وقد حافظنا على ما أورده من شرح وتفسير للأمثال مع بعض الإضافة للأمثال التي وجدنا أنها تحتمل أكثر من وجه للاستعمال . مع ملاحظة أنه في بعض المواضع كان يورد المثل باللفظ والتشكيل الأقل شيوعاً .

٦. تتضمن بعض الأمثال ازدراءً خفياً للمرأة يمكن تحسسه ؛ مع أن ظاهر الألفاظ لا يدل على ذلك ، وقد أشرنا لهذه الحالات حيثما وردت .

٧. إن عدداً غير قليل من الأمثال البغدادية لم يعد يستخدم ؛ بل أن بعض المفردات ربما تكون غير مفهومة للكثير من الشباب . وبعضها الآخر لا يعرف الكثيرون الغرض من استخدامه أو توقيت استعماله في الحديث .

٨. تشترك معظم الأمثال البغدادية مع أخواتها من الأمثال في بقية المدن العراقية بالمعنى مع اختلاف بسيط في اللفظ أو بتقديمه أو تأخيره .

٩. يلاحظ أن بعض الأمثال البغدادية مذكورة في أقدم المصادر التي اختصت بالأمثال البغدادية ، ومنها

كتاب (الأمثال البغدادية التي تجري بين العامة) لعلي بن الفضل الطالقاني (ت٤٢١هـ) ، وأن قائمة المصادر التي تحدثت عن الأمثال بعامة والبغدادية منها بخاصة طويلة ، ولكننا لم نجد ما يختص بالمرأة في الأمثال البغدادية ، ولو بما يؤسس لبحث متواضع .

١٠. اتفقت جميع الأُمم والشعوب والمجتمعات بأمثالها في نظرتها السلبية للمرأة ، والتي تراوحت بين الشيطنة ، والمكر ، والخداع ، والثرثرة ، والفضول ، والسذاجة ، والغرور ، وسوء التفكير والتصرف ، والغيرة ، وكثرة الطلبات ، والتحذير من كيدها ، والتدخل فيما لا يعنيها ، وكونها نحساً ومجلبةً للحظ السيئ في حياة الرجل ، وإبراز أفضلية الرجل عليها.

١١. نعتقد أنه كان من المفيد لو أن المصادر التي أحصت الأمثال البغدادية وأغراضها قد أحاطت بمناسبتها ، خصوصاً وأن هنالك أكثر من رواية لكثير من الأمثال ، وهي تُعد وبحق جزءاً من الموروث الوطني .

١٢. أعرضنا عن ذكر الأمثال التي تتضمن تعريضاً لفظياً أو معنوياً فاحشاً أو بذيئاً .

١٣. تجاوزنا عن ذكر قصص بعض الأمثال بعبارة (وللمثل قصة لا مجال لذكرها هنا) كنايةً عن عدم لياقة القصة لأن تُروى في هذا البحث لأسباب عديدة منها سياق القصة أو مضمونها أو تضمينها ألفاظاً بذيئة أو نابية أو يَعفُّ عنها الذوق العام ، واكتفينا بعرض ما بات يستعمل المثل من أجله .

١٤. أوردنا كل ما تحصَّلنا عليه من صور لفظية متنوعة لبعض الأمثال التي تتوافر على أكثر من شكل لفظي .

هوامش البحث

١) الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وزارة الشؤون الإسلامية ، السعودية ، ج٤: ص٣٨ .

٢) معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٩٧٩ ، ج٥: ص٢٩٦ .

٣) مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية ، ملتقى أهل الأثر ص٥.

٤) المصدر نفسه : ص٦ .

٥) ديوان الأدب ، إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، تحقيق أحمد مختار عمر وإبراهيم أنيس ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ج١: ص ٧٤ .

٦) جمهرة الأمثال ، أبو هلال العسكري ، تحقيق أحمد عبد السلام ومحمد بسيوني ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٨ ج١: ص١٠ .

٧) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، دار الجيل ، بيروت ، ج١: ص٤٨٦ .

٨) الثقافة الشعبية والأمثال - جدل التأثير والتأثر ، جاسم الفارس ، دنيا الوطن ، تـــــــــاريخ النشـــــــــر ٢٠١٢/٣/١٩ .
https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2012/03/19/254739.html
٩) أُنظر: أسد الغابة ، ابن الأثير ، دار ابن حزم ، ط١ ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص٨٠٦-٨٠٧ .وكتاب المعمرين من العرب ، أبو حاتم السجستاني ، مطبعة السعادة ، ط١ ، مصر ، ١٩٠٥، ص٣٩-٤٠ .والتاريخ العربي والمؤرخون ، شاكر مصطفى ، دار العلم للملايين ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٣، ج١: ص١٢٦ .
١٠) كتاب الأمثال ، مؤرج بن عمرو السدوسي ، تحقيق رمضان عبد التواب ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣ .
١١) أمثال العرب ، المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ، تقديم وتعليق إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٣ .
١٢) كتاب الأمثال ، الأصمعي ، ناصر الجباعي ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٠.
١٣) الأمثال ، القاسم بن سلام ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث ، ط١ ، دمشق ، ١٩٨٠.
١٤) الفاخر في الأمثال ، المفضل بن سلمة ، تحقيق محمد عثمان ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠١١.
١٥) الأمثال البغدادية ، جلال الحنفي ، توزيع مكتبة المثنى ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٦٢، ج١: ص٤ .
١٦) المصدر نفسه : ص ١٣ .
١٧) المصدر نفسه : ص ٢٥ .
١٨) المصدر نفسه : ص ٢٥-٢٦ .
١٩) المصدر نفسه : ص ٢٦ .
٢٠) المجموعة البصرية للأمثال الشعبية ، لؤي عبد الله ، ط١ ، ٢٠١٢ ، ص٢ .
٢١) الأمثال البغدادية ، جلال الحنفي ، ج١: ص ٢٦ .
٢٢) المصدر نفسه : ص ٢٧ .
٢٣) المصدر نفسه : ص ٢٨ .
٢٤) المصدر نفسه : ص ٢٨ .
٢٥) المصدر نفسه : ص ٢٨ .

٢٦) المصدر نفسه: ص ٣٣ .
٢٧) المصدر نفسه : ص ٣٧ .
٢٨) المصدر نفسه : ص ٤٢ .
٢٩) المصدر نفسه : ص ٤١ .
٣٠) المصدر نفسه : ص ٤٨ .
٣١) المصدر نفسه : ص ٤٩ .
٣٢) المصدر نفسه : ص ٥١ .
٣٣) المصدر نفسه : ص ٦٥ .
٣٤) المصدر نفسه : ص ٦٦ .
٣٥) المصدر نفسه : ص ٧٤ .
٣٦) المصدر نفسه : ص ٧٥ .
٣٧) المصدر نفسه : ص ٨٢ .
٣٨) المصدر نفسه : ص ٩٨ .
٣٩) المصدر نفسه : ص ٨٥ .
٤٠) المصدر نفسه : ص ٨٧ .
٤١) المصدر نفسه : ص ٨٨ .
٤٢) المصدر نفسه : ص٩١ .
٤٣) المجموعة البصرية للأمثال الشعبية ، لؤي عبد الله ، ص١٣ .
٤٤) الأمثال البغدادية ، جلال الحنفي ، ج١: ص٩٦ .
٤٥) المصدر نفسه : ص ٩٨ .
٤٦) المصدر نفسه : ص ٩٨ .
٤٧) المصدر نفسه : ص ٩٨ .
٤٨) المصدر نفسه : ص ٩٩ .
٤٩) المصدر نفسه : ص ٩٩ .
٥٠) المصدر نفسه : ص ١٠٠ .
٥١) المصدر نفسه : ص ١٠٠ .
٥٢) المصدر نفسه : ص ١٠٠ .
٥٣) المصدر نفسه : ص ١٠٠ .
٥٤) المصدر نفسه : ص١٠٧ .
٥٥) المصدر نفسه : ص ١١٥ .
٥٦) المصدر نفسه : ص١١٧ .

٥٧) المصدر نفسه : ص١١٧ .
٥٨) المصدر نفسه : ص١١٧ .
٥٩) المصدر نفسه : ص١١٨ .
٦٠) المصدر نفسه : ص١١٨ .
٦١) المصدر نفسه : ص١١٨ .
٦٢) المصدر نفسه : ص١٢١ .
٦٣) المصدر نفسه : ص١٢٣ .
٦٤) المصدر نفسه : ص١٢٤ .
٦٥) المصدر نفسه : ص١٢٤ .
٦٦) المصدر نفسه : ص١٢٦ .
٦٧) المصدر نفسه : ص١٢٧ .
٦٨) المصدر نفسه : ص١٢٧ .
٦٩) المصدر نفسه : ص١٢٨ .
٧٠) المصدر نفسه : ص١٢٨ .
٧١) المصدر نفسه : ص١٢٩ .
٧٢) المصدر نفسه : ص١٣٢ .
٧٣) المصدر نفسه : ص١٣٢ .
٧٤) المصدر نفسه : ص١٣٦ .
٧٥) المصدر نفسه : ص١٣٦ .
٧٦) المصدر نفسه : ص ١٤٠ .
٧٧) موسوعة الأمثال العراقية ، http://www.iraqiart.com/amthal/amthal13.asp
٧٨) الأمثال البغدادية ، جلال الحنفي ، ج١: ص١٤٤ .
٧٩) موسوعة الأمثال العراقية ، http://www.iraqiart.com/amthal/amthal13.asp
٨٠) الأمثال البغدادية ، جلال الحنفي ، ج١: ص١٤٤ .
٨١) المصدر نفسه : ص١٤٩ .
٨٢) المصدر نفسه : ص١٤٩ .
٨٣) المصدر نفسه : ص١٥٠ .
٨٤) المصدر نفسه : ص١٥٣ .
٨٥) المصدر نفسه : ص١٥٦ .

٨٦) المصدر نفسه : ص١٦١ .
٨٧) المصدر نفسه : ص١٦٩ .
٨٨) المصدر نفسه : ص١٨٥ .
٨٩) المصدر نفسه : ص١٨٧ .
٩٠) المصدر نفسه : ص١٨٩ .
٩١) المصدر نفسه : ص١٩٠ .
٩٢) المصدر نفسه : ص١٩١ .
٩٣) المصدر نفسه : ص١٩٣ .
٩٤) المصدر نفسه : ص١٩٦ .
٩٥) المصدر نفسه : ص١٩٧ .
٩٦) مجلة الفلق الالكترونية ، زاهر بن حارث المحروقي ، العدد ٤٠ ، تاريخ النشر ١٤ آب ٢٠١٣ . http://www.alfalq.com/?p=5807
٩٧) الأمثال البغدادية ، جلال الحنفي ، ج١: ص١٩٧ .
٩٨) المصدر نفسه : ص٢٠٠ .
٩٩) المصدر نفسه : ص٢٠١ .
١٠٠) المصدر نفسه : ص٢٠١ .
١٠١) المصدر نفسه : ص٢٠٢ .
١٠٢) المصدر نفسه : ص١٩٨ .
١٠٣) المصدر نفسه : ص٢٠٨ .
١٠٤) موسوعة الأمثال العراقية ، http://www.iraqiart.com/amthal/amthal13.asp
١٠٥) كتابات في الميزان ، نور معن عبد الله ، www.kitabat.info/subject.php?id=77768
١٠٦) الأمثال البغدادية ، جلال الحنفي ، ج١: ص٢١٣ .
١٠٧) موسوعة الأمثال العراقية ، www.iraqiart.com/amthal/amthal13.asp
١٠٨) الأمثال البغدادية ، جلال الحنفي ، ج١: ص٢١٩ .
١٠٩) المصدر نفسه : ص٢٢٠ .
١١٠) المصدر نفسه : ص٢١٦ .
١١١) المصدر نفسه : ص٢١٨ .
١١٢) المجموعة البصرية للأمثال الشعبية ، لؤي عبد الله ، ص١١ .
١١٣) الأمثال البغدادية ، جلال الحنفي ، ج١: ص٢٢٢ .

١١٤) المصدر نفسه : ص ٢٣٠ .
١١٥) أمثال وأقوال وتعبيرات شعبية ، http://lirak.free.fr/Proverbs.html
١١٦) الأمثال البغدادية ، جلال الحنفي ، ج١: ص٢٣٣ .
١١٧) المصدر نفسه : ص٢٤١ .
١١٨) المصدر نفسه : ص٢٤٣ .
١١٩) المصدر نفسه : ص٢٤٨ .
١٢٠) المصدر نفسه : ص٢٤٩ .
١٢١) المصدر نفسه : ص٢٥٢ .
١٢٢) المصدر نفسه : ص٢٥٢ .
١٢٣) المصدر نفسه : ص٢٥٣ .
١٢٤) المصدر نفسه : ص٢٥٥ .
١٢٥) المصدر نفسه : ص٢٦١ .
١٢٦) أمثال وأقوال وتعبيرات شعبية ، http://lirak.free.fr/Proverbs.html
١٢٧) الأمثال البغدادية ، جلال الحنفي ، ج١: ص٢٦٥ .
١٢٨) المصدر نفسه : ص٢٦٦ .
١٢٩) المصدر نفسه : ص٢٦٨ .
١٣٠) المصدر نفسه : ص٢٧٠ .
١٣١) المصدر نفسه : ص٢٧٠ .
١٣٢) المصدر نفسه : ص٢٧١ .
١٣٣) المصدر نفسه : ص٢٧١ .
١٣٤) المصدر نفسه : ص٢٧٣ .
١٣٥) المصدر نفسه : ص٢٨٢ .
١٣٦) المصدر نفسه : ص٢٨٤ .
١٣٧) المصدر نفسه : ص٢٨٥ .
١٣٨) المصدر نفسه : ص٢٨٧ .
١٣٩) المصدر نفسه : ص٢٩٢ .
١٤٠) المصدر نفسه : ص٣٠٤ .
١٤١) المصدر نفسه : ص٣٠٨ .
١٤٢) أمثال وأقوال وتعبيرات شعبية http://lirak.free.fr/Proverbs.html
١٤٣) الأمثال البغدادية ، جلال الحنفي ، ج١: ص٦٢ .
١٤٤) أمثال وأقوال وتعبيرات شعبية http://lirak.free.fr/Proverbs.html

١٤٥) المصدر نفسه .
١٤٦) المصدر نفسه .
١٤٧) المصدر نفسه .
١٤٨) المصدر نفسه .
١٤٩) المصدر نفسه .
١٥٠) المصدر نفسه .
١٥١) المصدر نفسه .
١٥٢) المصدر نفسه .